

الأحاديث والآثار الواردة في ذم البنين

جمع ودراسة

“The Hadiths Reported on the Condemnation of Houses Compilation
and Study”

إعداد الدكتور

مصلى بن جزاء الحارثي

الأستاذ المشارك بقسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

By:

Dr. Muslih bin Jazaa Al-Haarithi

Associate Professor at the Department of Hadith Sciences at the Faculty
of Noble Hadith and Islamic Studies in Islamic University of Madinah.

مستخلص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد:

فهذا البحث من البحوث الحديثية المتعلقة بعلم الحديث وهو جمع أحاديث موضوع واحد، وهو بعنوان "الأحاديث الواردة في ذم البنين جمع ودراسة" وقد تناولت هذا الموضوع من خلال ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول: الأحاديث الواردة في اتخاذ البنين، وجمعت في المبحث الثاني الأحاديث الواردة في ذم البنين مطلقاً، وأما المبحث الثالث فجعلته للأحاديث الواردة في ذم البنين فوق حاجة، وحرصت في حال ثبوت الحديث على ذكر بيان المراد منه، وتوجيه العلماء له.

الكلمات المفتاحية: الأحاديث النبوية، الأحاديث الواردة، ذم البنين، السنة.

Bibliography

Praise be to Allaah the Lord of the Worlds and peace and blessing upon the noblest of all Prophets, thereafter:

This is part of the hadith researches related to the science of hadith, compiling the hadiths of a single topic, titled: "The Hadiths Reported on the Condemnation of Buildings Compilation and Study". I discussed this title through three topics: The first topic: The hadiths reported on having buildings. And I compiled in the second topic the hadiths reported on the absolute condemnation of buildings, as for the third topic it was for the hadiths reported on the condemnation of buildings beyond one's need, and in case the hadith is authentic I made sure I explain its meaning, and the explanation of the scholars on it.

Keywords: The prophetic hadiths, the reported hadiths, condemnation of buildings, sunnah

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد: فإن من ضروريات العيش في الحياة الدنيا أن يسعى الإنسان ليجد له بيتاً يأوي إليه، ويحميه من المطر ومن الشمس ومن أعين الناس، كما جاء عن عبد الله بن عمر ، قال: «رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتًا يُكْنِي مِنِ الْمَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ»^(١). وقوله ﷺ: (مع النبي صلى الله عليه وسلم) أي في زمن النبي ﷺ^(٢).

وقد امتن الله على عباده بأن جعل لهم بيوتاً يسكنون فيها فقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا، وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ الآية^(٣). فهذا من تمام نعمة الله على عباده، كما قال ابن كثير: " يذكر تبارك وتعالى تمام نعمه على عباده، بما جعل لهم من البيوت التي هي سكن لهم، يأوون إليها، ويستترون بها، وينتفعون بها سائر وجوه الانتفاع"^(٤). كما أنه سبحانه قد ذم من زاد في البناء على حاجته، أو بنى من غير حاجة لذلك، كما قال سبحانه - عن قوم عاد على لسان نبيهم هود عليه السلام - : ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ * وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ * وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ * فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾، فذمهم سبحانه وتعالى بأنهم يبنون بكل ريع، وهو كل طريق أو مكان مرتفع مشرف من الأرض، أو الوادي بين الجبلين، آية أي علامة أو بناء مشهور، ثم قوله تعالى تعبثون أي تلعبون من غير فائدة^(٥). قال مجاهد: "ليس أحد أشبه فعلاً بعادٍ من أمة محمد ﷺ؛ قال: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ فقد والله فعلوا"^(٦).

ولهذا جاء تحذير النبي ﷺ من انشغال المسلمين بالبناء والتعمير في الدنيا، وينسى آخرته التي لأجلها خلق، فجاءت أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ في ذم البناء الزائد عن الحاجة والتحذير من ذلك، مع جواز البناء في الأصل للضرورة.

فأحببت أن أجمع الأحاديث والآثار الدالة على ذم البناء، ودراستها، وبيان أقوال العلماء فيها، مع ذكر طرفاً من الأحاديث الواردة في اتخاذ البنيان للضرورة. وسميته: (الأحاديث والآثار الواردة في ذم البنيان، جمع ودراسة).

(١) صحيح البخاري (٦٦/٨ رقم ٦٣٠٢).

(٢) انظر عمدة القاري للعيني (٤٢/٣٣).

(٣) سورة النحل آية (٨١).

(٤) تفسير القرآن العظيم (٥٩٠/٤).

(٥) انظر تفسير ابن جرير الطبري (١٩/٣٧٣ - ٣٧٥).

(٦) تفسير ابن أبي حاتم (٢٧٩٤/٩).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- ١- حاجة الناس إلا السكن، والبنیان، فهو من ضروریات الحياة.
- ٢- كثرة الأسئلة عن صحة الأحادیث الواردة فی ذم البنیان، ومدى ثبوتها.
- ٣- بیان التوجیه الصحيح لما ثبت من هذه الأحادیث، وتوضیح أقوال العلماء فی ذلك.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة من تكلم عن موضوع البناء من الناحية الفقهية، أو من ناحية العمران والحضارة، أو من ناحية الزهد وترك الترف، دون التخصص في دراسة أسانيد هذه الأحاديث ومتونها، والمتابعات والشواهد، وبيان عللها، ومن هذه الدراسات:

- ١- كتاب «الإعلان في أحكام البنیان» تأليف المعلم محمد بن إبراهيم اللخمي المعروف بابن الرامي البناء (ت ٧٣٤ تقريباً) طبع الكتاب قديماً عام ١٣٣٢ هـ، ثم حقق في رسالة ماجستير للباحث/ عبد الرحمن بن صالح الأطرم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٣ هـ

وهو يتكلم من الناحية الفقهية، كيف يكون البناء، وما أحكامه مع جيرانه، ولا يذكر شيئاً من الأحاديث التي نقوم بدراستها^(١).

- ٢- كتاب «عيوب تشييد البناء في دار الفناء» لفضيلة الشيخ عبد الكريم بن صالح الحميد، ذكر فيها الأحاديث الدالة على ذم البناء.
- ٣- كتاب «ضوابط بناء المساكن في الفقه الإسلامي» للباحث/ أحمد السعد، كلية الشريعة، جامعة مؤتة، الأردن.
- ٤- «بناء المساكن بين الحاجة والترف» مقال للدكتور عبد السلام بن برجس، نشر في جريدة الجزيرة (عدد ١٠٥٠٨ في ١٥/٤/٢٠٠٨ هـ).
- ٥- «الضوابط الشرعية لبناء البيوت وتأثيرها» مقال بقلم الشيخ عبد العزيز بن سعد الدغيشر، منشور في مجلة الجندي المسلم (عدد ١١٦ عام ١٤٢٥ هـ).

وهذه الكتب والمقالات أوردت كثيراً من هذه الأحاديث في عموم العمارة والبناء وجملة من الأحاديث الدالة على ذم البناء، مقتصرةً على مجرد العزو إلى مصادر التخريج، دون دراسة الأحاديث دراسة تفصيلية لكل حديث؛ أو تخريج الأحاديث تخريجاً كاملاً، وذكر المتابعات والشواهد، وبيان علل هذه الأحاديث.

(١) انظر كتاب (تراجم المؤلفين التونسيين ٢/٣٣٦) قال عن الكتاب: "وهو تأليف مفيد جامع لمسائل الأبنية والغروس، وما يتصل بالأرض، وفيه بيان ما جرى به العمل بتونس".

٦- كتاب «الأحاديث النبوية الواردة في البناء والعمارة» للدكتور عبد السميع الأنيس، مجلة جامعة الكويت، رمضان عام ٢٠٠٩م

وقد اعتنى حفظه الله بأحاديث العمارة والبناء بشكل عام، وأورد بعض الأحاديث في ذم البنين، دون استقصاء، وللتوافق معه في بعض الأحاديث، أحببت أن أبين الفوارق بين الباحثين، وهي كما سيأتي:

أ- ذكر في مقدمة بحثه أنه اعتمد على الأحاديث الصحيحة والحسنة وما قاربهما إذا كانت له شواهد،

وأوردت جميع الأحاديث والآثار الواردة في ذم البنين، سواء كانت صحيحة، أو حسنة، أو ضعيفة، أو ضعيفة جداً، مع الكلام عليها وبيان درجتها.

ب- اهتم حفظه الله بأحاديث العمارة الإسلامية والبنين، وذكر بعض الأحاديث الواردة في ذم البنين.

وجعلت مجال البحث عندي في إيراد الأحاديث الدالة على ذم البنين سواءً مطلقاً أو مقيداً، مع ذكر بعض الأحاديث في اتخاذ البناء للضرورة وبيان حاجة الإنسان لذلك.

ت- اقتصر حفظه الله على الأحاديث المرفوعة دون الآثار.

وأوردت كل ما ورد في ذم البنين من أحاديث مرفوعة أو آثار في هذا الباب.

ث- اقتصر حفظه الله في التخريج على بعض المصادر دون توسع، وأشار إلى بعض العلل.

وقد توسعت في تخريج الأحاديث والآثار التي أوردتها بذكر الطرق والمتابعات والشواهد، والكلام على رجال الأسانيد، وبيان العلل، ونقل أقوال العلماء في ذلك.

فاستعنت بالله عزوجل على جمع هذه الأحاديث والآثار ودراستها، وذكر أقوال العلماء فيها.

مع ذكر بعض الأحاديث الواردة في اتخاذ البنين، لبيان جواز ذلك، واضطرار الإنسان إليه.

وجعلت خطة البحث على النحو التالي:

خطة البحث: قسمت البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث:

- المقدمة: وتشمل بعد التقديم على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع.

- المبحث الأول: الأحاديث الواردة في اتخاذ البنين.

- المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في ذم البنين مطلقاً.

- المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في ذم البنين فوق الحاجة.

- ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج.

- ثم الفهارس العلمية.

المنهج المتبع:

- جمعت الأحاديث والآثار التي تكلمت عن ذم البناء مطلقاً، أو التحذير من الزيادة فوق الحاجة، والمباهاة، من مصادر السنة حسب الإمكان.
- رتبت الأحاديث على المباحث المنصوص عليها.
- رقت الأحاديث ترقيمياً تسلسلياً، وترقيماً خاصاً لكل مبحث.
- خرجت الأحاديث من مصادر السنة مقدماً الكتب الستة على غيرها.
- إذا كان الحديث متكلم فيه أشرت إلى موضع العلة، وعقبت بأقوال العلماء في نقد الحديث.
- إذا كان الحديث ثابتاً أردفته ببيان المراد منه، وتوجيه العلماء له.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في اتخاذ البنيان

(١) الحديث الأول:

عنون له البخاري بقوله: (بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ).

فأخرج البخاري في صحيحه، عن أَبِي نُعَيْمٍ، عن إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الأُموي، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ: «رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتًا يُكْنِي مِنَ الْمَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ»^(١).

وأخرجه ابن ماجه في سننه^(٢) عن محمد بن يحيى، عن أبي نعيم بهذا الإسناد واللفظ إلا أنه قال:

" ما أعانني عليه خلق الله تعالى".

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان^(٣) من طريق إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، قال: مررت مع ابن عمر برجل بنى بيتاً له، فنظرته، فقال: يا ابن أخي، لقد رأيتني بنيت على عهد رسول الله ﷺ بيتاً بيدي... الحديث.

وأخرجه ابن الدنيا في قصر الأمل^(٤)، وحنبل بن إسحاق في جزئه^(٥)، وأبو العباس

الأصم^(٦)، جميعهم من طريق إسحاق بن سعيد به.

(١) صحيح البخاري (٦٦/٨ رقم ٦٣٠٢).

(٢) سنن ابن ماجه (٢٦٥/٥ رقم ٤١٦٢).

(٣) الجامع لشعب الإيمان (٣٠٤/١٩ رقم ١٠٢١٩).

(٤) قصر الأمل (ص ١٦١ رقم ٢٤٣).

(٥) جزء حنبل بن إسحاق (ص ٧٢ رقم ١٢).

(٦) مجموع في مصنفات أبو العباس بن الأصم (٣٤٣ رقم ٦٤٠).

وقول ابن عمر رضي الله عنه: " رأيتني مع النبي ﷺ يقصد في عهد النبي ﷺ، يبين ذلك رواية البيهقي في الشعب، وهي التي يقتضيها المعنى حيث بين أنه لم يعينه عليه أحد، ونص عليه العيني^(١).

توجيه الحديث:

يدل الحديث على جواز اتخاذ البناء للحاجة والضرورة.

١- قال ابن هبيرة: " في هذا الحديث ما يدل على جواز البناء، ويدل على أن المستحب الاقتصار منه على ما يكفي"^(٢).

٢- وقال الكوراني في الكوثر الجاري: " يدل على أنه كان في غاية الصغر على قدر الحاجة، والأحاديث في ذم البناء كثيرة جداً والله أعلم. ولكن محمولة على ما زاد على قدر الحاجة وكان الغرض المباهاة"^(٣). ثم روى البخاري في الحديث الذي بعده، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: "وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُ لَبْنَةً عَلَى لَبْنَةٍ، وَلَا غَرَسْتُ خَلَّةً، مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ سَفِيَانُ: فَذَكَرْتُهُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ بَنَى، قَالَ سَفِيَانُ: قُلْتُ: فَلَعَلَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ"^(٤).

فهذا توجيهه من الإمام سفيان بن عيينة عندما قال له بعض أهله: والله لقد بنى، بعد روايته لحديث ابن عمر رضي الله عنه: " والله ما وضعت لبنة على لبنة منذ قبض النبي ﷺ"، قال سفيان: فلعله قال قبل أن يبني.

وقد أخرج ابن أبي شيبة في المصنف قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الضحاك بن عثمان، عن نافع، «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، اشْتَعَلَ بِنَاءً لَهُ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي عَوْفٍ، وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَصَلَّى مَعَهُمْ»^(٥).

وهذا الحديث فيه إثبات البناء لابن عمر رضي الله عنهما.

وإسناده حسن فيه أبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان الأزدي، الكوفي؛

قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث^(٦).

وقال أبو حاتم: صدوق^(٧).

قال ابن معين في رواية الدارمي: "ثقة"، وفي رواية: "لا بأس به"، وفي رواية: ابن طهمان: "ليس به بأس، لم يكن بذاك المتقن"، وكذا في رواية معاوية بن صالح: "ثقة، وليس بثبت".

(١) عمدة القاري للعيني (٤٢/٣٣).

(٢) الإفصاح عن معاني الصحاح (٤/٢٤٥).

(٣) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (١٠/٥٤).

(٤) صحيح البخاري (رقم ٦٣٠٣).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٢/٧٧ رقم ٦٦٦٢).

(٦) الطبقات الكبرى (٦/٣٩١).

(٧) الجرح والتعديل ١٠٦/٤ رقم (٥٥٩٦).

وقال الدوري: سمعت يحيى، يعني ابن معين، يقول: في حديث أبي خالد الأحمر، حديث ابن عجلان: إذا قرأ فأنصتوا" قال: "ليس بشيء، ولم يثبت، ووهنه"^(١).
 وقال ابن عدى: "له أحاديث صالحة، وإنما أُتِيَ من سوء حفظه، فيغلط ويخطئ"^(٢).
 قال ابن حجر: "صدوق يخطئ"^(٣). وقال الشيخ الألباني: "المتقرر فيه بعد النظر في أقوال الأئمة فيه أنه وسط حسن الحديث"^(٤).
 وشيخه الضحاك بن عثمان هو ابن عبد الله الحزامي أبو عثمان المدني؛ قال الإمام أحمد، وابن معين، ومصعب الزبيري، وأبو داود: ثقة. وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو صدوق"^(٥). وقال أبو زرعة: "ليس بقوي"^(٦). وقال ابن حجر: "صدوق يهم"^(٧). فالحديث حسن كما تقدم.

(٢) الحديث الثاني:

وقد ترجم له أبو داود في السنن بقوله: (باب في اتِّخَاذِ الْغُرْفِ)
 فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُطَرِّفٍ الرَّوَّاسِيُّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ،
 عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الْمَزِينِيِّ، قَالَ: أَتَيْنا النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ: « يَا عُمَرُ، اذْهَبْ فَأَعْطِهِمْ»،
 فَارْتَقَى بِنَا إِلَى عَلِيَّةَ، فَأَخَذَ الْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْرَتِهِ فَفَتَحَ^(٨).
 تخريج الحديث:

والحديث أخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند^(٩) عن وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد به. مطولاً بذكر قصة قدومهم على النبي صلى الله عليه وسلم، ولفظه: " أتينا رسول الله ﷺ ونحن أربعون وأربع مائة، نسأله الطعام، فقال النبي ﷺ لعمر: «قم فأعطهم» قال: يا رسول الله، ما عندي إلا ما يُقِيظُني والصبيبة؟ - قال وكيع: القِيظُ في كلام العرب: أربعة أشهر - قال: «قم فأعطهم» قال عمر: يا رسول الله، سمعاً وطاعةً. قال: فقام عمر وقمنا معه، فصعد بنا إلى غرفة له، فأخرج المفتاح من حجرتة، ففتح

(١) انظر موسوعة أقوال يحيى بن معين رقم (١٥٠٢).

(٢) الكامل في الضعفاء (٤/٢٨٢).

(٣) تقريب التهذيب (رقم ٢٥٤٧).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة (رقم ١٥٣٦).

(٥) الجرح والتعديل (٤/٤٦٠) وتهذيب التهذيب (٤/٤٤٧).

(٦) الضعفاء لأبي زرعة (رقم ١١٥).

(٧) تقريب التهذيب (رقم ٢٩٧٢).

(٨) سنن أبي داود، باب في اتِّخَاذِ الْغُرْفِ (٧/٥٢٢ رقم ٥٢٣٨).

(٩) المسند (٢٩/١١٧ رقم ١٧٥٧٦).

الباب. قال دكين: فإذا في الغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرابض، قال: شأنكم. قال: فأخذ كل رجل منا حاجته ما شاء، قال: ثم التفت وإني لمن آخرهم وكأننا لم نرزأ منه ثمرة".
وكرره في الأحاديث التي بعده^(١).

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة^(٢)، والمزي في تهذيب الكمال^(٣).
وأخرجه أيضاً الحميدي في مسنده^(٤)، وابن أبي شيبه في مسنده^(٥)، والبخاري في التاريخ الكبير^(٦)، وابن أبي عاصم في المثاني والآحاد^(٧)، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة^(٨)، والطبراني في المعجم الكبير^(٩)، والخلال في السنة^(١٠)، وابن حبان في صحيحه^(١١)، وابن منده في معرفة الصحابة^(١٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء^(١٣)، وفي دلائل النبوة^(١٤)، وفي معرفة الصحابة^(١٥)، وإسماعيل بن محمد الأصبهاني قوام السنة في دلائل النبوة^(١٦)، كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد به.
فمدار الحديث على إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم به، وكلهم ثقات؛
إسماعيل بن أبي خالد هو الأحمسي مولاهم البجلي، ثقة ثبت^(١٧).
وقيس بن أبي حازم هو أبو عبد الله الكوفي، ثقة، من الثانية، محضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال:
إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة^(١٨).

-
- (١) المصدر نفسه برقم (١٧٥٧٧ و١٧٥٧٨ و١٧٥٧٩ و١٧٥٨٠).
 - (٢) أسد الغابة (٩/٢).
 - (٣) تهذيب الكمال (٤٩٢/٨).
 - (٤) مسند الحميدي (٩١٧ رقم ١٤٠/٢).
 - (٥) مسند ابن أبي شيبه (٦٧٢ رقم ١٨٧/٢).
 - (٦) التاريخ الكبير (٣/٢٥٥ - ٢٥٦).
 - (٧) الآحاد والمثاني (١٠٧٧ رقم ٣١٤/٢) وفي (٣٤٠ رقم ١١٠٩ و١١١٠).
 - (٨) معجم الصحابة (١٤٨/٢).
 - (٩) المعجم الكبير (٤/٢٢٨ رقم ٤٢٠٧ و٤٢٠٨).
 - (١٠) السنة لأحمد بن محمد الخلال (٢٠٤ رقم ٢٢٩).
 - (١١) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٤٦٢/١٤ رقم ٦٥٢٨).
 - (١٢) معرفة الصحابة (٥٥٣/٢).
 - (١٣) حلية الأولياء (٣٦٥/١).
 - (١٤) دلائل النبوة (٤٢٧/١ رقم ٣٣٣).
 - (١٥) معرفة الصحابة (١٠١٥/٢).
 - (١٦) دلائل النبوة (١٠٧/١).
 - (١٧) التقريب (ص ٤٦ رقم ٤٣٨).
 - (١٨) المصدر نفسه (ص ٣٩٢ رقم ٥٥٦٦).

وصحابه هو ذكين بن سعيد أو سُعَيْد الحثعمي المزني الكوفي، صحابي^(١) تفرد بالرواية عنه قيس ابن أبي حازم، كما قال الإمام مسلم^(٢).

وهو طريق صحيح حتى أن الدارقطني ألزم الشيخين إخراجهم لصحة طريقه^(٣).

فالحديث صحيح، وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود^(٤).

وقد روى هذه القصة النعمان بن مقرن، من حديثه أخرجه الإمام أحمد في المسند^(٥) بلفظ: "قدمنا على رسول الله ﷺ في أربع مائة من مزينة، فأمرنا رسول الله ﷺ بأمره، فقال بعض القوم: يا رسول الله ما لنا طعام نتزوده، فقال النبي ﷺ لعمر: «زودهم» فقال: ما عندي إلا فاضلة من تمر، وما أراها تغني عنهم شيئاً، فقال: «انطلق فزودهم» فانطلق بنا إلى علية له، فإذا فيها تمر مثل البكر الأورق فقال: خذوا فأخذ القوم حاجتهم، قال: وكنت أنا في آخر القوم، قال: فالتفت وما أفقد موضع تمره وقد احتمل منه أربع مائة رجل".

وأخرجها أيضاً ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني^(٦)، والطبراني في الكبير^(٧)، والبيهقي في دلائل النبوة^(٨)، قال الهيثمي: "رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح"^(٩).

وهو من رواية سالم بن أبي الجعد عن النعمان بن مقرن ولم يدركه^(١٠)، ولكن تابعة ذكون أبو صالح عند البيهقي في الدلائل.

توجيه الحديث:

الحديث مما استدل به علي اتخاذ الغرف للحاجة.

قال ابن الملقن: "فأما من بني ما يحتاج إليه ليكنه من الحر والبرد فمباح له ذلك، وكذلك فعل السلف"^(١١).

(٣) الحديث الثالث :

(١) معجم الصحابة للبخاري (١٤٧/٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٣٣٦).

(٢) المنفردات والوحدان (ص٢٨ رقم ٩).

(٣) الإلزامات والتتبع (ص٨٤) وانظر إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٤/٢٨٠).

(٤) صحيح وضعيف أبي داود (رقم ٥٢٣٨).

(٥) مسند الإمام أحمد (٣٩/١٥٥ رقم ٢٣٧٤٦).

(٦) الأحاد والمثاني (٢/٣١٤ رقم ١٠٧٦).

(٧) المعجم الكبير (الملحق من المجلد ٢١ ص ١٠٥ رقم ٢٣٦).

(٨) دلائل النبوة (٥/٣٦٥ و ٣٦٦).

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/٣٠٤ رقم ١٤١١٤).

(١٠) فإن النعمان بن مقرن رضي الله عنه توفي في خلافة عمر، وسالم لم يدرك عمر، انظر جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحافظ العلائي (ص ١٧٩).

(١١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٩/١٧١).

قال الإمام مسلم في صحيحه^(١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتِ الْقَرَّازِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حَدِيثَةَ بْنِ أَبِي سَيْدٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غُرْفَةٍ وَنَحْنُ أَسْفَلَ مِنْهُ، فَاطَّلَعَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «مَا تَذْكُرُونَ؟» قُلْنَا: السَّاعَةَ، قَالَ: «إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَالْدَّخَانُ وَالِدَّجَالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ فُجْرَةٍ عَدَنٍ تَرَحَّلُ النَّاسَ».

وأخرجه أبو داود^(٢)، والترمذي^(٣)، والنسائي^(٤)، وابن ماجه^(٥)، وأبو داود الطيالسي^(٦)، والحميدي في مسنده^(٧) بلفظ: "أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَلِيَّةٍ لَهُ وَنَحْنُ نَذْكُرُ السَّاعَةَ".

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في مصنفه^(٨)، والإمام أحمد في المسند^(٩)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني^(١٠)، والطبراني في المعجم الكبير^(١١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار^(١٢)، وابن حبان في الصحيح^(١٣)، والبغوي في شرح السنة^(١٤).

توجيه الحديث:

الحديث يدل على اتخاذ الغرف.

قال أبو جعفر الطحاوي: "والمشربة هي الغرفة، فدل ما ذكرنا أن لا تضاد في شيء من ما روينا في هذا الباب من أحاديث رسول الله ﷺ التي رويناها عنه فيه، وأن اتخاذ الغرف وما سواها من الأسافل في غير ظلم ولا اعتداء، من ما ينتفع به مباح غير محذور، والله نسأله التوفيق"^(١٥).

(٤) الحديث الرابع:

-
- (١) صحيح الإمام مسلم (٤/٢٢٢٦ رقم ٢٩٠١).
 - (٢) سنن أبي داود (٦/٣٦٩ رقم ٤٣١١).
 - (٣) جامع الترمذي (٤/٥٣ رقم ٢١٨٣).
 - (٤) السنن الكبرى للنسائي (١٠/٢٠٩ رقم ١١٣١٦ و ١٠/٢٥٣ رقم ١١٤١٨).
 - (٥) سنن ابن ماجه في موضعين هما (٥/١٦٧ رقم ٤٠٤١ و ٥/١٧٧ رقم ٤٠٥٥).
 - (٦) مسند أبي داود الطيالسي (٢/٣٩٤ رقم ١١٦٣).
 - (٧) مسند الحميدي (٢/٣٦٤ رقم ٨٢٧).
 - (٨) مصنف ابن أبي شيبة (٢١/٢٤٢ رقم ٣٨٦٩٧).
 - (٩) مسند الإمام أحمد (٢٦/٦٣ رقم ١٦١٤١ و ٢٦/٦٦ رقم ١٦١٤٣ و ١٦١٤٤ و ٢٩/٣٠٥ رقم ٢٣٨٧٨).
 - (١٠) الأحاد والمثاني (٢/٢٥٨ رقم ١٠١٢).
 - (١١) المعجم الكبير (٣/١٧٠ رقم ٣٠٢٨ وما بعده إلى رقم ٣٠٣٤ و ٣/١٨٣ رقم ٣٠٦٠).
 - (١٢) شرح مشكل الآثار (٢/٤١٨ رقم ٩٥٩ إلى ٩٦٢).
 - (١٣) صحيح ابن حبان (الإحسان ١٥/٢٠٠ رقم ٦٧٩١ و ١٥/٢٥٧ رقم ٦٨٤٣).
 - (١٤) شرح السنة (١٥/٤٥ رقم ٤٢٥٠).
 - (١٥) شرح مشكل الآثار (٢/٤١٨).

أخرج الإمام أحمد في مسنده فقال: حدثنا حسن - هو ابن موسى الأشيب-، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا زيان، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ بَيَّ بُنْيَانًا مِنْ غَيْرِ ظُلْمٍ، وَلَا اعْتِدَاءٍ، أَوْ غَرَسَ غَرْسًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ، وَلَا اعْتِدَاءٍ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ جَارٍ مَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(١).

تخريج الحديث:

والحديث أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير^(٢)، من طريق أسد بن موسى، عن ابن لهيعة به. وابن عبد الحكم في فتوح مصر^(٣)، من طريق النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة به. وتابع ابن لهيعة في الرواية عن زيان كل من: ١- يحيى بن أيوب، أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً^(٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار^(٥)، والبيهقي في شعب الإيمان^(٦). ٢- رشدين بن سعد، أخرجه أبو يعلى الموصلي كما في تحاف الخيرة المهرة للبوصيري^(٧). وعزاه العيني إلى ابن خزيمة في كتاب التوكل^(٨)، ولم يذكر سنده. وقال الدارقطني: "غريب من حديث سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، تفرد به زياد بن فائد"^(٩).

وفي إسناده:

١- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري، صدوق من السابعة، اختلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرها^(١٠)، وأكثر العلماء على تضعيفه، قال الدارقطني: يعتبر بما يروي عنه العبادلة ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب"^(١١). وقد تابعه:

(١) مسند أحمد (٢٤/٣٨٢ رقم ١٥٨٥٦).

(٢) المعجم الكبير (٢٠/١٨٧ رقم ٤١٠).

(٣) فتوح مصر والمغرب (١/٣٣١).

(٤) المعجم الكبير (٢٠/١٨٧ رقم ٤١١).

(٥) شرح مشكل الآثار (٢/٤١٦ رقم ٩٥٧).

(٦) الجامع لشعب الإيمان (١٩/٣٦٧ رقم ١٠٢٨٨).

(٧) تحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٣/٣٨٥ رقم ٢٩٤٦).

(٨) عمدة القارئ شرح صحيح البخاري (١٢/١٥٥).

(٩) أطراف الغرائب والأفراد (٤/٣٠٠ رقم ٤٣٠٩).

(١٠) التقريب (ص ٢٦١ رقم ٣٥٦٣).

(١١) الضعفاء والمتروكين (ص ١٦٠/٢ رقم ٣١٩).

٢- يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ، قال عنه الإمام أحمد: "سبيء الحفظ"، وقال أبو حاتم الرازي: "محل الصدق يكتب حديث ولا يحتج به"، ووثقه ابن معين، وأبو داود ويعقوب بن سفيان والدارقطني^(١).

٣- رشدين بن سعد بن مفلح المهري أبو الحجاج المصري، ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس: "كان صالحاً في دينه فأدرسته غفلة الصالحين فخلط في الحديث"^(٢).
ولكن شيخهما في هذه الرواية -وقد تفرد بالحديث- هو:

٤- زيان بن فائد المصري أبو جوين الحُمراوي، ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته، وقد ضعفه كثير من العلماء، حتى قال ابن حبان: "يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة"^(٣).
وشيخه هو:

٥- سهل بن معاذ بن أنس الجهني نزيل مصر، لا بأس به إلا في روايات زيان^(٤)،
وقال ابن حبان: "روى عنه زيان بن فائد مُنكر الحديث جدا فلست أُذري أوقع التَّخْلِيْطِ فِي حَدِيثِهِ مِنْهُ أَوْ مِنْ زِيَانِ بْنِ فَائِدٍ"^(٥).

وذكره في الثقات وقال: "ألا يُعْتَبَرُ حَدِيثُهُ مَا كَانَ مِنْ رِوَايَةِ زِيَانِ بْنِ فَائِدٍ عَنْهُ"^(٦).
فالحديث ضعيف لتفرد زيان بن فائد به وهو ضعيف، وخاصةً في روايته عن سهل بن معاذ، وتقدم قول ابن حبان: "يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة"^(٧).

قال الهيثمي: "رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه زيان بن فائد، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه أبو حاتم"^(٨).
والذي في الجرح والتعديل أن أبا حاتم قال: صالح^(٩).

فالحديث ضعيف، وقد ضعفه الحافظ ابن مفلح في الآداب الشرعية^(١٠)، والحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم^(١١)، والشيخ الألباني في الضعيفة^(١٢).

(١) انظر الجرح والتعديل (١٢٧/٩) والتقريب (ص ٥١٨ رقم ٧٥١١) وتهذيب التهذيب (٣٤٢/٤) وموسوعة أقوال الدارقطني (٧٠٣/٢).

(٢) التقريب (ص ١٤٩ رقم ١٩٤٢).

(٣) المجروحين (٣١٣/١) والتقريب (ص ١٥٣ رقم ١٩٨٥).

(٤) التقريب (ص ١٩٩ رقم ٢٦٦٧).

(٥) المجروحين (٣٤٧/١).

(٦) الثقات (٣٢١/٤).

(٧) المجروحين (٣١٣/١).

(٨) مجمع الزوائد (٧٠/٤).

(٩) الجرح والتعديل (٢٧٨٨ رقم ٦١٦/٣).

(١٠) الآداب الشرعية والمنح المرعية (٤٢٥/٣).

(١١) جامع العلوم والحكم (ص ٢٣٧).

(١٢) السلسلة الضعيفة (١/٣٢٦ رقم ١٧٧).

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في ذم النبيان مطلقاً

(٥) الحديث الأول:

قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ: "دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ نَعُوذُهُ، وَقَدْ اِكْتَوَى سَبْعَ كَيِّاتٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْفُضْهُمْ الدُّنْيَا، وَإِنَّا أَصْبَنَّا مَا لَا نَجِدُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ، وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَمَّ أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُوجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ، إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ" (١).

وأخرجه الإمام مسلم (٢) دون قوله: ثم أتينا مرة أخرى وهو يبني حائطاً له.. إلى آخره. وأخرجه أيضاً الحميدي (٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤)، والإمام أحمد في المسند (٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٦)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٧)، والطبراني في الكبير (٨)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٩)، والطحطاوي في شرح معاني الآثار (١٠)، وابن حبان في صحيحه (١١)، وأبو نعيم في الحلية (١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣)، وفي شعب الإيمان (١٤)، والبغوي في شرح السنة (١٥). كلهم من طريق قيس بن أبي حازم عن خباب، وبعضهم يقتصر على النهي عن تمني الموت. ورواية البخاري كما ترى في حديث البناء موقوفة من قول خباب رضي الله عنه، قال ابن حجر: "هكذا وقع من هذا الوجه موقوفاً" (١٦).

(١) صحيح البخاري (١٢١/٧) رقم ٥٦٧٢.

(٢) صحيح مسلم (٢٠٦٤/٤) رقم ٢٦٨١.

(٣) مسند الحميدي (٢٣٨/١) رقم ١٥٤.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (١١٢/١٢) رقم ٢٤٠٧٤ و ٢٤٠١٥ و ٢٤٠٢٠. وفي مسنده (٣١٦/١) رقم ٤٧٤.

(٥) مسند أحمد (٥٣٩/٣٤) رقم ٢١٠٥٩.

(٦) الأدب المفرد (ص ١٦١) رقم ٤٥٤.

(٧) قصر الأمل (ص ١٦٣) رقم ٢٤٧.

(٨) المعجم الكبير (٦١/٤) وما بعدها رقم ٣٦٣٢ إلى ٣٦٣٧ و (٦٤/٤) رقم ٣٦٤١ و ٣٦٤٥.

(٩) حديث علي بن الجعد الجوهري (ص ٢٥٤) رقم ٧٠٢.

(١٠) شرح معاني الآثار (٣٢٤/٤) رقم ٧١٦٧.

(١١) صحيح ابن حبان (الإحسان ٢٦٥/٧) رقم ٢٩٩٩ و ٣٤/٨ رقم ٣٢٤٣.

(١٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٤٦/١) و (١١٢/٧).

(١٣) السنن الكبرى (٥٢٨/٣) رقم ٦٥٦٢.

(١٤) الجامع لشعب الإيمان (٢٢٥/١٣) رقم ١٠٢٣٢.

(١٥) شرح السنة (٢٨٠/١٤) رقم ٤٠٨٥.

(١٦) فتح الباري (١٢٩/١٠).

وقال الإمام أحمد عن رواية الرفع: "رفعه غريب بهذا الإسناد"^(١). ويرى الألباني أن الحديث وإن كان موقوفاً فله حكم الرفع، فبعد أن ذكره من طرق عن إسماعيل به موقوفاً على خباب. قال: "وهو أصح، ولكني أرى أنه في حكم المرفوع، وبخاصة أنه قد جاء مرفوعاً صراحة في بعض الطرق والمتابعات والشواهد"^(٢).

وقد جاء الحديث من غير طريق قيس بن أبي حازم؛ فأخرجه الترمذي^(٣)، وابن ماجه^(٤) من طريق حارثة بن مضرب عن خباب بلفظ: "أَتَيْنَا حَبَابًا نَعُودُهُ فَقَالَ: لَقَدْ طَالَ سَقْمِي، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ» لَتَمَنَّيْتُهُ، وَقَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤَجَّرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا فِي التُّرَابِ، أَوْ قَالَ: فِي الْبِنَاءِ»". وأخرجه الطبراني^(٥)، والقضاعي^(٦) من هذا الطريق مقتصراً على آخره؛ بلفظ: عن حارثة، قال: دخلنا على خباب وفي داره حائط بيني، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُؤَجَّرُ فِي نَفَقَتِهِ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي التُّرَابِ».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل^(٧)، وأبو نعيم^(٨)، من حديث عن أبي أمامة الباهلي، قال: دخلت أنا ونفر، معي على خباب بن الأرت، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ إِلَّا أَجْرَ فِيهَا، إِلَّا نَفَقَةَ فِي التُّرَابِ».

توجيه الحديث:

- ١ - قال ابن حبان: "معنى هذا الخبر لا يُؤجر إذا أنفق في التراب فضلاً عما يحتاج إليه من البناء"^(٩).
- ٢ - قال الحكيم الترمذي: "هذا عندنا في البناء الذي يجعله مرفقاً لنفسه، وأما المساجد التي هي لله تعالى فلا يملكها أحد فهي خارجة من ذلك"^(١٠).

(١) الجامع لشعب الإيمان (١٩/٣٢٣ بعد حديث رقم ١٠٢٣٢)

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦/٨٠٠ رقم ٢٨٣١).

(٣) سنن الترمذي (٢/٢٩١ رقم ٩٧٠ و ٤/٢٣٢ برقم ٢٤٨٣).

(٤) سنن ابن ماجه (٥/٢٦٥ رقم ٤١٦٣).

(٥) المعجم الكبير (٤/٧٢ رقم ٣٦٧٥).

(٦) مسند الشهاب (٢/١٣٥ رقم ١٠٤٦).

(٧) قصر الأمل (ص ١٥٥ رقم ٢٣٨).

(٨) معرفة الصحابة (٢/٩٠٩ رقم ٢٣٤٤).

(٩) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٨/٣٥).

(١٠) نواذر الأصول في أحاديث الرسول (١/٢٥٦).

ثم قال: "فإنما صار غير مأجور في النفقة في التراب؛ لأنه ينفق في ديناه وقد أذن الله في خرابها، وهو يزيد في زينتها التي جعلت فتنة وبلوى للعباد، وتصير عاقبتها إلى ما قال الله تعالى: (وإنما لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا)^(١)".

وقال: "فإن كان البناء مما لا يستغنى عنه وقد بنى محتسبا فهو خارج عن ذلك لأن الحاجة إلى المسكن كالحاجة إلى الطعام والمشرب والملبس والمركب فإن كان في نفقته في هذه الأشياء محتسبا فهو مأجور فكذلك المسكن، وإنما تأويل هذا الحديث عندنا إذا بنى لنفسه بناءً مرفق لا يحتسب بها"^(٢).

٣- وقال ابن بطال: "ومعنى الحديث أن مَنْ بنى ما يكتنه ولا غنى به عنه فلا يدخل في معنى الحديث بل هو مما يؤجر فيه، وإنما أراد خباب مَنْ بنى ما يُفْضَلُ عنه، ولا يضطر إليه فذلك الذى لا يُؤجَرُ عليه لأنه من التكاثرِ المُلهي لأهله"^(٣).

٤- وقال ابن حجر: "وهو مَحْمُولٌ على ما زاد على الحَاجَةِ"^(٤).

(٦) الحديث الثاني:

قال أبو داود في سنن^(٥): حدثنا مُسَدَّدُ بن مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عن الأعمش، عن أبي السَّفَرِ، عن عبد الله بن عمرو، قال: مرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا أَطِينُ حائطًا لي أنا وأُمِّي، فقال: «ما هذا يا عبدَ الله؟» فقلتُ: يا رسولَ الله ﷺ شيٌ أَصْلَحُهُ، فقال: «الأمرُ أُسْرِعُ من ذلك». والحديث أخرجه أبو داود في الحديث الذي بعده بلفظ: «ما أرى الأمرَ إلا أَعْجَلَ من ذلك»^(٦). وأخرجه أيضاً الترمذي^(٧)، وابن ماجه^(٨)، وابن أبي شيبة في المصنف^(٩)، والإمام أحمد في المسند^(١٠)، وفي الزهد^(١١)، وهناد بن السري في الزهد^(١٢)، والبخاري في الأدب المفرد^(١٣)، وحماد بن إسحاق في

(١) سورة الكهف آية (٨).

(٢) نوادير الأصول في أحاديث الرسول (٢٥٧/١).

(٣) شرح صحيح البخاري (٣٨٩/٩).

(٤) فتح الباري (١٢٩/١٠).

(٥) سنن أبي داود (٥٢١/٧) رقم (٥٢٣٥).

(٦) برقم (٥٢٣٦).

(٧) سنن الترمذي (١٦٠/٤) رقم (٢٣٣٥).

(٨) سنن ابن ماجه (٤١٦٠) رقم (٤١٦٠).

(٩) مصنف ابن أبي شيبة (٤٨/١٩) رقم (٣٥٤٤٦).

(١٠) مسند الإمام أحمد (٤٦/١١) رقم (٦٥٠٢).

(١١) الزهد (ص ٩٠) رقم (١٥٧).

(١٢) الزهد لهناد بن السري (ص ٢٩٤) رقم (٥١٥).

(١٣) الأدب المفرد (ص ٢١١) رقم (٤٥٦).

تركة النبي صلى الله عليه وسلم^(١)، وعباس الدوري في تاريخ ابن معين^(٢)، ومن طريقه الخلال في المنتخب من علله^(٣)، والبيهقي في شعب الإيمان^(٤).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل^(٥)، والبزار في مسنده^(٦)، وابن حبان في صحيحه^(٧)، والطبراني في المعجم الكبير^(٨)، والفسوي في المعرفة والتاريخ^(٩)، والبيهقي في شعب الإيمان^(١٠)، وفي الآداب^(١١)، والبغوي في شرح السنة^(١٢)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب^(١٣)، وابن بشكوال في الغوامض والمبهمات^(١٤)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد^(١٥). جميعهم من طريق الأعمش، عن أبي السفر وهو سعيد بن محمد الثوري الكوفي، ثقة من الثالثة^(١٦).
فالحديث صحيح، حتى قال النووي في رياض الصالحين: "رواه أبو داود والترمذي بإسناد البخاري ومسلم"^(١٧).

توجيه الحديث:

- ١- قال الطيبي: قوله: (الأمر أسرع من ذلك) أي كوننا في الدنيا كعابر سبيل أو راكب مستظل تحت شجرة، أسرع مما أنت فيه من اشتغالك بالبناء."^(١٨).
- ٢- وقال المباركفوري: قيل الأجل أقرب من تحزب هذا البيت، أي تُصلح بيتك خشية أن ينهدم قبل أن تموت وربما تموت قبل أن ينهدم فإصلاح عملك أولى من إصلاح بيتك"^(١٩).

(١) تركة النبي صلى الله عليه وسلم (ص ٥٣).
(٢) تاريخ ابن معين (٣/٣١٠ رقم ١٤٧٢).
(٣) المنتخب من علل الخلال (ص ٤١ رقم ٢).
(٤) الجامع لشعب الإيمان (١٩/٣٠٥ رقم ١٠٢٢٠).
(٥) قصر الأمل (ص ١٦١ رقم ٢٤٢).
(٦) مسند البزار (٦/١٢٢ رقم ٢٤٣٦).
(٧) صحيح ابن حبان (الإحسان ٧/٢٦٢ رقم ٢٩٩٦ و ٢٩٩٧).
(٨) المعجم الكبير (١٣/٥١٩ رقم ١٤٤٠١ و ١٤٤٠٢).
(٩) المعرفة والتاريخ (٣/١٧٣).
(١٠) الجامع لشعب الإيمان (١٩/٣٠٥ رقم ١٠٢٢٠).
(١١) الآداب (ص ٢٩٠ رقم ٧٠٩).
(١٢) شرح السنة (١٤/٢٣١ رقم ٤٠٣).
(١٣) الترغيب والترهيب (٣/١٧٣ رقم ٢٣٠٧).
(١٤) الغوامض والمبهمات (٢/٨٤٠-٨٤١ رقم ٩٠٣).
(١٥) ذيل تاريخ بغداد (١٦/١٢٠ رقم ١١٠).
(١٦) التقريب (ص ١٨٢ رقم ٢٤١٣).
(١٧) رياض الصالحين (١/٢٩٦).
(١٨) شرح المشكاة (١٠/٣٣٢٤).
(١٩) تحفة الأحوذى (٦/٥١٨).

(٧) الحديث الثالث:

قال أبو داود الطيالسي في مسنده^(١): حدثنا حماد بن سلمة، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي العالية، أن العباس بنى غرفة، فقال النبي ﷺ: «اهْدِمَهَا»، فَقَالَ: أَوْ أَتَصَدَّقُ بِثَمَنِهَا؟ فَقَالَ: «اهْدِمَهَا» ثَلَاثًا.

والحديث أخرجه أبو داود في المراسيل^(٢)، بلفظ: «ألقها» فقال: أو أتصدق، - أراه قال - مثل نفقتها في سبيل الله؟ قال: «ألقها» فألقاها.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل^(٣)، وأبو حاتم الرازي كما في العلل لابنه^(٤)، والطبراني في الكبير^(٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار^(٦)، والبيهقي في شعب الإيمان^(٧). جميعهم من طريق أبي العالية الرياحي به، وهو ثقة إلا أنه كثير الإرسال^(٨)، ولم يدرك القصة، ولذلك ضعف العلماء هذا الحديث بالإرسال، كما في علل الحديث لابن أبي حاتم عن أبيه^(٩)، والمنذري في الترغيب والترهيب فقال: مرسل جيد الإسناد^(١٠)، والهيثمي في مجمع الزوائد^(١١).

توجيه الحديث:

قال الطحاوي في حديث العباس: "فَقِي هَذَا الْحَدِيثِ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَبَّاسَ بِالْقَاءِ الْعُرْفَةِ الَّتِي ابْتَنَاهَا؛ فَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُ كَرَاهِيَةً مِنْهُ لِإِتِّخَاذِ الْعُرْفِ الَّتِي يُسْتَعْلَى مِنْهَا عَلَى مَنَازِلِ النَّاسِ؛ لِقَصْرِ مَنَازِلِهِمْ، وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِكِرَاهَةِ الْبُنْيَانِ الَّذِي لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ عُلْوًا كَانٌ أَوْ سُفْلًا"^(١٢).

(١) مسند أبي داود الطيالسي (٢/٢٧٨ رقم ١٠٢٠).

(٢) المراسيل لأبي داود (ص ٣٤٠ رقم ٤٩٥).

(٣) قصر الأمل (ص ١٨١ رقم ٢٨١ و ٢٩١).

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/١١٢ رقم ١٨٣٣).

(٥) كما في الترغيب والترهيب للمنذري (٣/٢١ رقم ٨) ومجمع الزائد للهيثمي (٤/٧٠ رقم ٦٢٨٢)، وساق إسناده ابن كثير في جامع

المسانيد (٤/٦٣٢ رقم ٥٨٩٤).

(٦) شرح مشكل الآثار (٢/٤١٤ رقم ٩٥٥).

(٧) الجامع لشعب الإيمان (١٩/٣٣٣ رقم ١٠٢٤٢).

(٨) التقريب (ص ١٥٠ رقم ١٩٥٣).

(٩) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/١١٢ رقم ١٨٣٣).

(١٠) الترغيب والترهيب (٣/٢١ رقم ٨).

(١١) مجمع الزائد ومنبع الفوائد (٤/٧٠ رقم ٦٢٨٢).

(١٢) شرح مشكل الآثار (٢/٤١٤ رقم ٩٥٥).

(٨) الحديث الرابع:

قال الطبراني: حدثنا أبو ذرِّ هارونُ بنُ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا حَضَرَ لَهُ فِي اللَّبَنِ وَالطَّيْنِ حَتَّى يَبْنِي»^(١).

قال الطبراني في الأوسط والصغير: "لم يرو هذا الحديث عن سفیان إلا المحاربي، ولا عن المحاربي إلا يوسف بن عدي، تفرد به أبو ذر هارون بن سليمان"^(٢).
ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد^(٣).
رجال الإسناد:

١- هارون بن سليمان بن سهل أبو ذر المصري الجبان^(٤).

حدث عن: سليمان بن بشر الكوفي، وزهير بن عباد، ويوسف بن عدي، ويحيى بن سليمان الجعفي، وغيرهم، وعنه: أبو القاسم الطبراني، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وأحمد بن غالب، وغيرهم.
قال الهيثمي: "لم أجد من ضعفه"^(٥).

وقال الألباني: "فهل وجدت من وثقه؟ فإن كل من لا يعرف، يصدق عليه أن يقول القائل: لم أجد من ضعفه"^(٦)، وقال في موضع آخر: هارون بن سليمان المصري: لم أجد من وثقه، وليس له في (الأوسط) إلا حديث واحد، مما يشعر أنه ليس بمشهور^(٧). وقال أيضا: لم أجد من ذكره^(٨). مات سنة خمس وثمانين ومائتين^(٩).

وقد تابعه أحمدُ بنُ يَحْيَى بنُ خَالِدٍ عند الخطيب في تاريخ بغداد، إلا أنه من رواية محمد بن هارون الأنصاري عنه، قال الذهبي: "كان يتهم"^(١٠)، فقال الشيخ الألباني: "فلا قيمة لهذه المتابعة"^(١١).
٢- يوسف بن عدي هو ابن التيمي مولاهم أبو يعقوب الكوفي، ثقة^(١٢).

(١) المعجم الكبير (٢/١٨٥ رقم ١٧٥٥)، وأخرجه أيضاً في الأوسط (٩/١٤٥ رقم ٩٣٦٩)، والصغير (٢/٢٥٨ رقم ١١٢٧).

(٢) المعجم الأوسط (٩/١٤٥ رقم ٩٢٦٩) والمعجم الصغير (٢/١٥٨ رقم ١١٢٧).

(٣) تاريخ بغداد (١١/٣٨٠).

(٤) انظر ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٢/٢٦٠)، وإرشاد القاصي والداني (١/٦٦٥).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/٦٩).

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٥/٣١٩).

(٧) المصدر نفسه (٥/٣١٨).

(٨) المصدر نفسه (٢/٣٠٠).

(٩) إرشاد القاصي والداني (١/٦٦٥).

(١٠) ميزان الاعتدال (٤/٥٧).

(١١) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥/٣١٩).

(١٢) التقريب (ص ٥٤٠ رقم ٧٨٧٢).

٣- المحاربي هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان يدلّس، قاله أحمد، من التاسعة، روى له الجماعة^(١).

٤- سفيان هو الثوري.

٥- أبو الزبير هو المكّي محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، صدوق إلا أنه يدلّس، من الرابعة^(٢).

والحديث جوّده المنذري فقال: رواه الطبراني في الثلاثة بإسناد جيد^(٣). وكذا أبو العباس الهيثمي في الزواجر^(٤).

ولكن فيه شيخ المصنف لم يوثقه أحد - كما تقدم-، وفيه أبو الزبير المكّي مدلس ولم يصرح بالسماع. وبهذا ضعفه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة^(٥)، وضعيف الجامع^(٦)، وضعيف الترغيب والترهيب^(٧).

(٩) الحديث الخامس:

قال ابن أبي الدنيا في قصر الأمل^(٨) حدثنا عبد المتعال بن طالب الفنطري، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن خالد بن حميد، عن سلمة بن شريح، عن يحيى بن محمد بن بشير الأنصاري، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ هَوَانًا أَنْفَقَ مَالَهُ فِي الْبُنْيَانِ، أَوْ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ». ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان^(٩).

وأخرجه الطبراني في الأوسط^(١٠)، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة^(١١)، وابن قانع في معرفة الصحابة^(١٢)، وابن حبان في الثقات^(١٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة^(١٤).

(١) التقريب (ص ٢٩١ رقم ٣٩٩٩).

(٢) المصدر نفسه (ص ٤٤٠ رقم ٦٢٩١).

(٣) الترغيب والترهيب (٢١/٣).

(٤) الزواجر عن اقتراف الكبائر (١٧٨/٢).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٣١٨/٥).

(٦) ضعيف الجامع (٤٨/١ رقم ٣٣٦).

(٧) ضعيف الترغيب والترهيب (١١٧٤ رقم ٢٩٢/١).

(٨) قصر الأمل (ص ١٥٠ رقم ٢٣٣).

(٩) الجامع لشعب الإيمان (١٩/٣٢٩ رقم ١٠٢٣٥).

(١٠) المعجم الأوسط (٨/٣٨١ رقم ٨٩٣٩).

(١١) معجم الصحابة (١/١٨٠ رقم ٣٩).

(١٢) معرفة الصحابة (٣/٢٢٢ رقم ٩٦٦).

(١٣) الثقات (٥/٣٦٦ رقم ٥٢٣٠).

(١٤) معرفة الصحابة (١/١٨٠ رقم ٦٦٨).

جميعهم من طريق سلمة بن شريح الأنصاري عن يحيى بن محمد بن بشير عن أبيه محمد بن بشير الأنصاري.

قال البخاري: "أراه مرسل"^(١)، وقال ابن حبان: "هذا مرسل وليس بمسند"^(٢).
وسلمة بن شريح الأنصاري قال عنه أبو حاتم: مجهول^(٣)، وذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٤)، وأورده ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال الذهبي: مجهول^(٦).
وشيخه يحيى بن محمد بن بشير الأنصاري، قال أبو حاتم: مجهول^(٧)، وليس هو الذي يروي عن أبي بكر بن عياش كما ذكره العراقي في ذيل الميزان وقال: "والظاهر أنه غيره"^(٨).
والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير^(٩)، ورمز له بالضعف، وضعفه الشيخ الألباني^(١٠)، وقال في ضعيف الترغيب والترهيب: ضعيف جداً^(١١).

(١٠) الحديث السادس:

قال ابن أبي الدنيا في قصر الأمل^(١٢): وقال سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن خالد الأحول، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا لَمْ يُبَارَكْ لِلْعَبْدِ فِي مَالِهِ، جَعَلَهُ اللَّهُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ».

وأخرجه من طريقه البيهقي في شعب الإيمان^(١٣)، والديلمى في مسند الفردوس - كما في الغرائب الملتقطة -^(١٤). كلاهما بصيغة: (حُدِّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيِّ).
ففيه إسناده انقطاع بين ابن أبي الدنيا وشيخه سعيد بن سليمان.

(١) التاريخ الكبير (١/٤٥ رقم ٨٩).

(٢) الثقات (٥/٣٦٦ رقم ٥٢٣٠).

(٣) الجرح والتعديل (٤/١٦٤).

(٤) التاريخ الكبير (٤/٧٦ رقم ٢٠٠٣).

(٥) الثقات (٦/٣٩٧ رقم ٨٢٧٣).

(٦) ميزان الاعتدال (٢/١٩٠ رقم ٣٤٠٣).

(٧) كما في ترجمة سلمة بن شريح، فإنه قال: سلمة بن شريح ويحيى بن محمد مجهولان. الجرح والتعديل (٤/١٦٤).

(٨) ذيل ميزان الاعتدال (ص ٢٠٧ رقم ٧٣٥).

(٩) الجامع الصغير (١/١٣٥٠ رقم ١٣٥٠).

(١٠) ضعيف الجامع الصغير (١/٤٩ رقم ٣٣٨).

(١١) ضعيف الترغيب والترهيب (١/٢٩٢ رقم ١١٧٥).

(١٢) قصر الأمل (ص ١٤٩ رقم ٢٣٢).

(١٣) الجامع لشعب الإيمان (١٩/٣٢٥ رقم ١٠٢٣).

(١٤) الغرائب الملتقطة (١/٨٢٤ رقم ٣٩٥).

وفي إسناده عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو أبو مسعود الجرار الكوفي، قال الحافظ: "متروك كذبه ابن معين"^(١). وبه ضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة فقال: ضعيف جداً^(٢).

(١١) الحديث السابع:

قال الترمذي في سننه^(٣): حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن شبيب بن بشير، هكذا قال محمد بن حميد: شبيب بن بشير، وإنما هو شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا الْبِنَاءَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل^(٤)، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان^(٥). وأخرجه البزار في مسنده^(٦)، كلاهما (ابن أبي الدنيا والبزار) عن الحسن بن عرفة عن زافر بن سليمان به. وهو في جزء حديث ابن مخلد العطار عن الحسن بن عرفة^(٧)، قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن شبيب بن أبي بشر - كذا قال - عن أنس مرفوعاً. ومن طريقه رواه الرافعي في التدوين^(٨)، وعزاه إليه ابن عبد الهادي في التخريج الصغير^(٩).

وأخرجه ابن عدي في الكامل^(١٠) عن عبد الله بن ميمون بن الأصبع ثنا الحسن بن عرفة به. ورواه أيضاً عن عبد الله بن أبي سفيان، وعلي بن إبراهيم بن المعتصم قالوا: حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا زافر، عن إسرائيل، عن شبيب بن بشر مرسلًا. وفي إسناده:

١ - محمد بن حميد الرازي، قال البخاري: "فيه نظر"^(١١)، وقال أبو زرعة: "كذاب"^(١٢)، قال ابن حبان: "كان ممن ينقرد عن التقات بالأشياء المقلوبات ولا سيما إذا حدث عن شيوخ

(١) التقريب (ص ٢٧٤ رقم ٣٧٣٧).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤/٣٩١ رقم ١٩١٩).

(٣) سنن الترمذي (٤/٢٣٢ رقم ٢٤٨٢).

(٤) قصر الأمل (١/٤٨ رقم ٢٣٠).

(٥) الجامع لشعب الإيمان (١٩/٣١٩ رقم ١٠٢٣٠).

(٦) مسند البزار (١٤/٦٥ رقم ٧٥٢٢).

(٧) حديث ابن مخلد العطار عن الحسن بن عرفة (ص ١٩٥ رقم ٦٦).

(٨) حديث ابن مخلد العطار عن الحسن بن عرفة (ص ١٩٥ رقم ٦٦).

(٩) التخريج الصغير والتحجير الكبير (٣/١٨٦ رقم ١٠٨٥).

(١٠) الكامل في الضعفاء (٣/٢٣٣).

(١١) التاريخ الكبير (١/٦٩ رقم ١٦٧). والتاريخ الأوسط (٢/٣٨٦ رقم ٢٩٧١).

(١٢) ديوان الضعفاء للذهبي (ص ٣٤٨ رقم ٣٦٨٠).

بلده" (١)، وقال صالح جزرة: "كُنَّا ننتهم ابن حُميد في كل شيء ما رأيتُ أجرأ على الله منه كان يأخذ أحاديث النَّاس فيقلب بعضها على بعض" (٢).

ولكن تابعه الحسن بن عرفة، وهو ابن يزيد العبدي أبو علي البغدادي، صدوق (٣).

٢- زافر بن سليمان القوهستاني، قال البخاري: "كَانَ يَكُونُ بِالرِّيِّ عِنْدَهُ مَرَايِيلُ الْحَدِيثِ وَوَهُمْ وَهُوَ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ" (٤)، ووثقه ابن معين، والإمام أحمد، وقال أبو حاتم: "محلّه الصدق" (٥)، وقال الحافظ في التقریب: "صدوق كثير الأوهام" (٦).

٣- شبيب بن بشر وهو البجلي، وثقه ابن معين (٧)، وقال أبو حاتم: "هو لين الحديث، حديثه حديث الشيخ" (٨)، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطيء كثيرا" (٩)، فالحديث ضعيف لتفرد زافر بن سليمان به، قال الترمذي: حديث غريب (١٠)، وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن غير أنس بهذا اللفظ، عن النبي ﷺ" (١١). وضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة (١٢).

(١٢) الحديث الثامن:

قال ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١٣): حدثني عمر بن يحيى بن نافع الثقفي، قال: حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «كل ما أنفق العبد من نفقة فعلى الله خلفها ضامنا، إلا نفقة بنيان، أو معصية». وأخرجه من طريقه البيهقي في شعب الإيمان (١٤)، وفي الآداب (١٥).

-
- (١) المروحون (٢/٣٠٣ رقم ١٠٠٩).
 - (٢) الكشف الحثيث (ص ٢٢٧ رقم ٦٥٣).
 - (٣) التقریب (ص ١٠١ رقم ١٢٥٥).
 - (٤) الضعفاء الصغير (ص ٤٨ رقم ١٢٩).
 - (٥) الجرح والتعديل (٣/٦٢٥).
 - (٦) التقریب (ص ١٥٣ رقم ١٩٧٩).
 - (٧) تاريخ الدور (٢/٢٤٨).
 - (٨) الجرح والتعديل (٤/٣٥٧).
 - (٩) الثقات (٤/٣٥٩ رقم ٣٣٤٣).
 - (١٠) سنن الترمذي (٤/٢٣٢ رقم ٢٤٨٢).
 - (١١) مسند البزار (١٤/٦٥ رقم ٧٥٢٢).
 - (١٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/١٧٣ رقم ١٠٦١).
 - (١٣) قصر الأمل (١/٤٩ رقم ٢٣١).
 - (١٤) الجامع لشعب الإيمان (١٩/٣١٧ رقم ١٠٢٢٨).
 - (١٥) الآداب (ص ٢٩٠ رقم ٧١٠).

وأخرجه أيضاً عبد بن حميد - كما في المنتخب^(١) -، وابن عدي في الكامل^(٢)، والدارقطني في سننه^(٣)، والحاكم في المستدرک^(٤)، والبيهقي في الآداب^(٥)، والبغوي في شرح السنة^(٦). كلهم من طرق عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي به. وعبد الحميد هذا وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال ابن حبان: "كَانَ مَنَّ يَخْطِئُ حَتَّى خَرَجَ عَن حَدِّ الْإِحْتِجَاجِ بِهِ إِذَا انْفَرَ". وقال الحافظ: "صدوقٌ يخطئ"^(٧).

وتابعه مسور بن الصلت عن محمد بن المنكدر به، أخرجها أبو يعلى الموصلي في مسنده^(٨)، وعنه ابن حبان في المجروحين^(٩)، والبيهقي في شعب الإيمان^(١٠). ومسور لا يفرح بمتابعته، فقد ضعفه الإمام أحمد، والبخاري^(١١)، وأبوزرعة، وأبو حاتم^(١٢)، وقال النسائي "متروك الحديث"^(١٣)، وقال ابن حبان: "كَانَ غَالِيَا فِي التَّشْيِيعِ يَشْتَمُ السَّلْفَ وَكَانَ يَرُوي عَنِ الثَّقَاتِ الموضوعات لَا يجوز الإحتجاج بِهِ كَانَ أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ يكذبه"^(١٤). فالحديث ضعيف لضعف عبد الحميد بن الحسن الهلالي، وتابعه مسور إلا أنه متروك الحديث، والحديث ضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة^(١٥).

(١٣) الحديث التاسع:

قال محمد بن سعد في كتاب الطبقات^(١٦): أخبرنا محمد بن عمر. حدثنا عبد الله بن يزيد الهذلي قال: رأيت منازل أزواج رسول الله حين هدمها عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك وزادها في المسجد كانت بيوتا باللبن ولها حجر من جريد مطرور بالطين، عددت تسعة أبيات

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢/١٦٦ رقم ١٠٨١)

(٢) الكامل في الضعفاء (٥/٣٢٢).

(٣) سنن الدارقطني (٣/٤٢٨ رقم ٢٨٩٥).

(٤) المستدرک على الصحيحين (٢/٥٧ رقم ٢٣١١).

(٥) الآداب (ص ٥٢ رقم ١٢٧).

(٦) شرح السنة (٦/١٤٦ رقم ١٦٤٦).

(٧) انظر الجرح والتعديل (٦/١١٦)، والمجروحين (٢/١٤٢)، والتقريب (ص ٢٧٥ رقم ٣٧٥٨).

(٨) مسند أبي يعلى الموصلي (٤/٣٦ رقم ٢٠٤٠).

(٩) المجروحين (٣/٣٢).

(١٠) الجامع لشعب الإيمان (١٩/٣١٨ رقم ١٠٢٢٩).

(١١) التاريخ الكبير (٧/٤١١)، والضعفاء الصغير (ص ١١٠).

(١٢) الجرح والتعديل (٨/٢٩٨ رقم ١٣٧٤).

(١٣) الضعفاء والمتروكين (ص ٩٨ رقم ٥٧٢).

(١٤) المجروحين (٣/٣١ رقم ١٠٧٥).

(١٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة (برقم ٨٩٨).

(١٦) الطبقات الكبرى (٨/١٣٣)،

بحجرها وهي ما بين بيت عائشة إلى الباب الذي يلي باب النبي إلى منزل أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله. ورأيت بيت أم سلمة وحجرتها من لبن. فسألت ابن ابنها فقال: لما غزا رسول الله دومة الجندل بَنَتْ أم سلمة حجرتها بلبن. فلما قدم رسول الله فنظر إلى اللبن دخل عليها أول نساءه، فقال: «ما هذا البناء؟» فقالت: أردتُ يا رسول الله أن أكف أبصار الناس، فقال: «يا أم سلمة إنَّ شرَّ ما ذهب فيه مال المسلم البنيان».

والحديث أخرجه أبو أحمد بن عدي في الكامل^(١)، فقال: حدثنا عمران بن موسى بن فضالة قال ثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي العسقلاني قال ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء عن عطية بن قيس عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أشر ما ذهب فيه مال المسلم البنيان». ومن هذا الطريق أخرجه أبو داود السجستاني في المراسيل^(٢) فقال: حدثنا عبد الله بن محمد أبو أحمد الخشاب، وعلي بن سهل الرمليان، قالوا: حدثنا الوليد، عن عبد الله بن العلاء، عن عطية بن قيس، قال: كان حُجْر أزواج النبي ﷺ بجريد النخل، فخرج النبي ﷺ في مغزى له، وكانت أم سلمة موسرة، فجعلت مكان الجريد لبناً، فقال النبي ﷺ: «ما هذا؟» قالت: "أردتُ أن أكف عني أبصار الناس" فقال: «يا أم سلمة إنَّ شر ما ذهب فيه مال المرء المسلم البنيان».

وإسناد ابن سعد من طريق شيخه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك^(٣).

وإسناد ابن عدي فيه (عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي) قال عنه ابن عدي: "ضعيف يسرق

الحديث"^(٤)، وقد خالفه اثنان عند أبي داود فروياه مرسلًا، وهما:

عبد الله بن محمد أبو أحمد الخشاب الرملي، مقبول^(٥).

وعلي بن سهل بن قادم الرملي، صدوق^(٦).

وفي إسناد الوليد بن مسلم، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية^(٧)، وهو في الطبقة الرابعة من طبقات

المدلسين^(٨)، وقد رواه بالعنعنة.

فالحديث ضعيف وقد ضعّفه الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب^(٩).

(١) الكامل في الضعفاء (٥/٢٥٨ تحت رقم ١٤٠٤).

(٢) المراسيل لأبي داود (ص ٣٤٠ رقم ٤٩٤).

(٣) التقريب (ص ٤٣٣ رقم ٦١٧٥).

(٤) الكامل في الضعفاء (٥/٢٥٨ رقم ١٣٠٤).

(٥) التقريب (ص ٦٤ رقم ٣٥٩٩).

(٦) التقريب (ص ٣٤١ رقم ٤٧٤١).

(٧) التقريب (ص ٥١٣ رقم ٧٤٥٦).

(٨) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص ٥١ رقم ١٢٧).

(٩) ضعيف الترغيب والترهيب (١/٢٩٣ رقم ١١٨٠).

(١٤) الحديث العاشر:

قال أبو أحمد بن عدي في الكامل^(١): حدثنا إسحاق بن إبراهيم العنزي، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا بقية، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، وهشام عن الحسن قالا: قال رسول الله ﷺ: «من جمع المال من غير حقه، سلطه الله على الماء والطين يعني البناء».

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، وقال: "محمد بن عبد الرحمن القشيري من شيوخ بقية المجهولين"^(٢)، قال أبو حاتم: متروك الحديث كان يكذب ويفتعل الحديث^(٣)، وقال ابن عدي: منكر الحديث^(٤)، وقال الدارقطني: متروك الحديث^(٥)، وقال أبو الفتح الأزدي: كذاب متروك الحديث^(٦).

والحديث ضعفه ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ^(٧) فقال: "والحديث منكر"، والشيخ الألباني في ضعيف الجامع^(٨) فقال: ضعيف جداً.

(١٥) الحديث الحادي عشر:

قال الطبراني في المعجم الكبير^(٩): حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى صاعقة، ثنا الوليد بن صالح النحاس، ثنا بقية بن الوليد، عن يزيد بن سفيان، عن معاوية بن أبي سفيان، قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَنْهَى عَنِ الرُّكُوبِ عَلَى جُلُودِ السِّبَاعِ، وَعَنْ تَشْيِيدِ الْبِنَاءِ».

وهذا الحديث في إسناده يزيد بن سفيان وهو أبو المهزّم التميمي البصري، متروك^(١٠).

(١) الكامل في الضعفاء (٦/٢٥٧ رقم ١٧٣٥).

(٢) الجامع لشعب الإيمان (١٩/٣٢٣ رقم ١٠٢٣٣).

(٣) الجرح والتعديل (٧/٣٢٥).

(٤) الكامل في الضعفاء (٦/٢٥٧).

(٥) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (٢/٥٩٧ رقم ٣٢٠٦).

(٦) تهذيب التهذيب (٩/٣١١).

(٧) ذخيرة الحفاظ (٤/٢٢٥٨ رقم ٥٢٤٣).

(٨) ضعيف الجامع الصغير (١/٧٩٩ رقم ٥٥٤٥).

(٩) المعجم الكبير (١٩/٣٩٢ رقم ٩٢٠).

(١٠) التقريب (ص ٥٩٦ رقم ٨٣٩٧).

وأصل الحديث في سنن النسائي^(١) - دون قوله: (وعن تشييد البناء) - ولفظه: "عن خالد بن معدان قال: وفد المقدم بن معديكرب على معاوية، فقال له: "أنشدك بالله، هل تعلم أن رسول الله ﷺ نهي عن لبوس جلود السباع، والركوب عليها؟ قال: نعم".

وأخرجه بهذا اللفظ أبو داود في حديث طويل^(٢)، وأخرجه مختصراً الإمام أحمد في مسنده^(٣). كلهم من طريق بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان به.

وهو حديث صحيح، وقد صرح بقية بالتحديث في رواية الإمام أحمد، وله شواهد، انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة^(٤).

أما حديث الباب وزيادة (وعن تشييد البناء) فلم يروها إلا الطبراني، وتقدم أنها من رواية يزيد بن سفيان وهو متروك، قال الهيثمي: "وفيه يزيد بن سفيان أبو المهزم، قال أحمد: ما أقرب حديثه، وقال النسائي: متروك. وضعفه الناس"^(٥).

والحديث ضعيف، وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع^(٦).

(١٦) الحديث الثاني عشر:

قال ابن المقرئ في معجمه^(٧): حدثنا موسى بن الحسين بن الدهام، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا معاوية بن [يحيى]^(٨)، عن الأوزاعي، عن ابن عطية يعني حسان، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الْحَجَرَ الْحَرَامَ فِي الْبُنْيَانِ، فَإِنَّهُ أَسَاسُ الْحُرَابِ».

والحديث أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان^(٩)، والقضاعي في مسند الشهاب^(١٠)، والخطيب في تاريخ بغداد^(١١)، والبيهقي في شعب الإيمان^(١٢)، والديلمي في مسند الفردوس^(١٣)، وابن عساكر في تاريخ

(١) سنن النسائي (١٦٧/٧ رقم ٤٢٥٥)، وهو في السنن الكبرى (٤/٣٨٦ رقم ٤٥٦٧).

(٢) سنن أبي داود (٦/٢١٨ رقم ٤١٣١).

(٣) مسند الإمام أحمد (٢٨/٤٢١ رقم ١٧١٨٥).

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/٩ رقم ١٠١١).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/٧٠ رقم ٢٦٨٣).

(٦) ضعيف الجامع (١/٨٧٠ رقم ٦٠٤٢).

(٧) معجم ابن المقرئ (ص ٣٩٦).

(٨) تصحيف في المطبوع إلى موسى، انظر الإيماء إلى أطراف (٤/٢١٢ رقم ٣٤٢٤).

(٩) أخبار أصبهان (٢/١٢٣ و ٢٨٦).

(١٠) مسند الشهاب (١/٣٨٨ رقم ٦٦٤).

(١١) تاريخ بغداد (٥/٣١٢).

(١٢) الجامع لشعب الإيمان (١٩/٣٢٨ رقم ١٠٢٣٧).

(١٣) كما في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (١/٣٨٨ رقم ١٣٤).

دمشق^(١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية^(٢)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد^(٣). جميعهم من طريق أحمد بن يونس الضبي به.

وفي إسناده معاوية بن يحيى، وهو الصديفي أبو روح الدمشقي، ضعيف^(٤). وأيضاً حسان بن عطية لم يسمع من ابن عمر، وبهذا أعله ابن الجوزي في العلل فقال: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ومعاوية بن يحيى ضعيف وحسان لم يسمع من ابن عمر"^(٥). وضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة^(٦)، والشيخ أحمد الغماري في المداوي، وقال: "ليس له إلا هذا الطريق الواحد ولا شاهد له"^(٧).

(١٧) الحديث الثالث عشر:

روى هناد بن السري في الزهد^(٨): حدثنا ابن فضيل، عن الأحوص بن حكيم، عن أبيه وراشد بن سعد، عن عمر أنه بلغه أن أبا الدرداء أحدث كنيفاً في منزل كان فيه بممص، فكتب إليه في ذلك بكتاب شديد: «لقد كان لك يا عويمر في بنيان فارس والروم ما تكتفي به عن تجديد البناء، وقد آذن الله تبارك وتعالى في خرابها، فإذا أتاك كتابي هذا فارتحل حتى تأتي دمشق فتنزل بها»، فارتحل أبو الدرداء حتى أتى دمشق فلم يزل بها حتى قبضه الله.

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل^(٩)، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان^(١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق^(١١). من طريق الأحوص بن حكيم به، بلفظ: عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد قال: بلغ عمر أن أبا الدرداء ابتنى كنيفاً بممص.. الأثر. ولم يذكروا عن أبيه. وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول^(١٢) معلقاً فقال: "عن راشد بن الحارث أو غيره قال بنى أبو الدرداء كنيفاً في منزله بممص.

(١) تاريخ دمشق (٢٩٦/٥٩)

(٢) العلل المتناهية (٧٨٦/٢ رقم ١٣١٣).

(٣) ذيل تاريخ بغداد (١٣٨/٢٠).

(٤) التقريب (ص ٤٧١ رقم ٦٧٧٢).

(٥) العلل المتناهية (٧٨٦/٢ رقم ١٣١٣).

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٩٢/٤ رقم ١٦٩٩).

(٧) المداوي لعلل الجامع الصغير (١٦٠/١ رقم ١٣٢).

(٨) الزهد لهناد بن السري (٣٧٣/٢ رقم ٧١٩).

(٩) قصر الأمل (ص ١٧٢).

(١٠) الجامع لشعب الإيمان (رقم ١٠٣٥١).

(١١) تاريخ دمشق (١٣٨/٤٧).

(١٢) نوادر الأصول (٢٥٧/١).

وفي إسناد هذا الأثر؛ الأحوص بن حكيم قال فيه أبو حاتم: ليس بقوي منكر الحديث، وقال ابن معين: لا شيء^(١)، وقال ابن حجر: ضعيف الحفظ، وكان عابداً^(٢).

وأبوه حكيم بن عمير أبو الأحوص العنسي، قال ابن سعد: "وكان معروفاً قليل الحديث"^(٣)، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال ابن حجر: "صدوق يهيم"^(٦)، ولكن روايته عن عمر بن الخطاب مرسله، أشار إلى ذلك البخاري^(٧)، وقال مغلطاي: "وفي كتاب الثقات لابن خلفون: روى عن عمر بن الخطاب وعثمان مرسلًا"^(٨)، وكذا نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب^(٩).

وشيخه الآخر راشد بن سعد هو المقرئ، الحمصي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة^(١٠). ولكنه أيضاً لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال العلاءي: "راشد بن سعد الحمصي قال أحمد بن حنبل: لم يسمع من ثوبان، وقال أبو زرعة: راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص مرسل"^(١١). فالأثر، ضعيفٌ للانقطاع، ولتفرد الأحوص به.

ومثله ما رواه ابن عبد الحكم من طريق يزيد بن أبي حبيب أن خارجة بن حذافة أول من بنى غرفة بمصر، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فكتب إلى عمرو بن العاص: سلام، أما بعد، فإنه بلغني أن خارجة بن حذافة بنى غرفةً، ولقد أراد خارجة أن يطلع على عورات جيرانه، فإذا أتاك كتابي هذا فاهدمها إن شاء الله، والسلام^(١٢).

(١) الجرح والتعديل (٣٢٨/٢)

(٢) تقريب التهذيب (رقم ٢٩٠)

(٣) الطبقات الكبرى (٤٥٢/٧)

(٤) الجرح والتعديل (٢٠٦/٣)

(٥) الثقات (١٦/٤)

(٦) تقريب التهذيب (رقم ١٤٧٦)

(٧) وذلك بقوله: "أن عمر كتب، زوى عنه ابنه الأحوص، ومعاوية بن صالح، وأبو بكر بن أبي مريم الشامي، مرسل". التاريخ الكبير (١٦/٣)

(٨) إكمال تهذيب الكمال (١٢٢/٤)

(٩) تهذيب التهذيب (٤٥٠/٢)

(١٠) تقريب التهذيب (رقم ١٨٥٤)

(١١) جامع التحصيل (ص ١٧٤)

(١٢) فتوح مصر والمغرب (١٣٠/١)

إلا أنه من حديث يزيد بن أبي حبيب المصري، قال ابن حجر: ثقة فقه، وكان يرسل، من الخامسة^(١). ولم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيضاً، قال أبو زرعة في روايته عن عمر: "هو مرسل"^(٢)، وقال العلائي: "لقي ابن عباس، وسمع من عائشة، ولم يسمع من غيرهما من الصحابة رضي الله عنهم"^(٣). وقال ابن رجب في فتح الباري^(٤): "وروي عن عمر أنه كتب إلى أهل البصرة ينهاهم أن لا يرفع أحد بناءه فوق سبع أذرع".

المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في ذم البنيان فوق حاجة.

(١٨) الحديث الأول:

قال البخاري في صحيحه^(٥) في كتاب الاستئذان: **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ.**
ثم قال: قال أبو هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ: **«مَنْ أَشْرَطِ السَّاعَةِ إِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْبُهْمِ فِي الْبُنْيَانِ».**
هذا الحديث رواه البخاري هنا معلقاً، وقد رواه قبل ذلك موصولاً في كتاب الإيمان^(٦)، مطولاً بذكر قصة سُؤَالِ جِبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ، وَالْإِسْلَامِ، وَالْإِحْسَانِ، وَعَلِمَ السَّاعَةَ.
وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه^(٧)، وأبو داود في سننه^(٨)، والنسائي في سننه^(٩)، وابن ماجه في سننه^(١٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه^(١١)، والإمام أحمد في المسند^(١٢)، والبخاري في الأدب المفرد^(١٣)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل^(١٤)، والبخاري في مسنده^(١٥)، والمرزوقي في تعظيم قدر الصلاة^(١٦)، وابن خزيمة

(١) تقريب التهذيب (رقم ٧٧٠١).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٩).

(٣) جامع التحصيل (ص ١٥٨).

(٤) فتح الباري (١/٢٢١).

(٥) صحيح البخاري (٨/٦٦٦ باب رقم ٥٣).

(٦) صحيح البخاري (١/١٩ رقم ٥٠).

(٧) صحيح مسلم (١/٣٩٩ رقم ٩ و ١٠).

(٨) سنن أبي داود (٧/٨٤ رقم ٤٦٩٨).

(٩) سنن النسائي (٨/١٠١ رقم ٤٩٩١).

(١٠) سنن ابن ماجه (١/٤٤ رقم ٦٤ و ٥/١٦٩ رقم ٤٠٤٤).

(١١) مصنف ابن أبي شيبة (٧/٥٢ رقم ٣٧٥٥٧).

(١٢) مسند الإمام أحمد (١٥/٣٠٤ رقم ٩٥٠١).

(١٣) الأدب المفرد (ص ١٦٠ رقم ٤٤٩).

(١٤) قصر الأمل (ص ١٥٦ رقم ٢٣٩ و ص ١٧٧ رقم ٣٧٥).

(١٥) مسند البزار (٩/٤١٩ رقم ٤٠٢٥).

(١٦) تعظيم قدر الصلاة (١/٣٧٨ رقم ٣٨٥ و ١/٣٨٩ رقم ٣٨٠).

في صحيحه^(١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار^(٢)، وابن منده في الإيمان^(٣)، وأبو نعيم في الحلية^(٤)، والبيهقي في شعب الإيمان^(٥)، والشجري في الأمالي الخميسية^(٦). كلهم من حديث أبي هريرة، ولفظ بعضهم اقتصر على موضع الشاهد.

وحديث جبريل الطويل جاء من رواية عدد من الصحابة من أشهرها حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وموضع الشاهد بلفظ: «وَأَنْ تَرَى الْخُفَاءَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِغَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ» أخرجه الإمام مسلم^(٧)، وأبو داود^(٨)، والترمذي^(٩)، والنسائي^(١٠)، وابن ماجه^(١١)، وأحمد^(١٢)، وغيرهم.

توجيه الحديث:

١- قال ابن رجب: "وفي قوله: "يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ" دليل على دَمِّ التَّبَاهِي والتفاخر خصوصاً بالتَّطَاوُلِ فِي الْبُنْيَانِ، ولم يكن إطالة البناء معروفاً فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، بل كان بُنْيَانُهُمْ قَصِيراً بِقَدْرِ الْحَاجَةِ"^(١٣).

ويرى الحافظ ابن الملقن أن ذلك ليس محرماً أو مذموماً؛

٢- فقال: "وليس كل ما أخبر الشارع بكونه من العلامات يكون محرماً أو مذموماً، فإن تطاول الرعاء في البنيان، وفشو المال، وكون خمسين امرأةً لهنَّ فِيمَ واحدٌ، ليس بحرام بلا شك، وإنما هذه علامة، والعلامة قد تكون بالخير والشر، والحرام والواجب والمباح وغير ذلك"^(١٤).

وإلى هذا مال الحافظ ابن حجر حيث قال: "وأشار بإيراد هذه القطعة إلى دَمِّ التَّطَاوُلِ فِي الْبُنْيَانِ فِي الْإِسْتِدْلَالِ بِذَلِكَ نَظَرٌ"^(١٥).

(١) صحيح ابن خزيمة (٤/٥٠٤ رقم ٢٢٤٤).

(٢) شرح مشكل الآثار (٧/٤٣٤ رقم ٢٩٨٥).

(٣) الإيمان لابن منده (١/١٥١ حديث ١٥ و ١٦).

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦/٦٤).

(٥) الجامع لشعب الإيمان (١٩/٣٠٣ رقم ١٠٢١٨).

(٦) ترتيب الأمالي الخميسية (٢/٣٥٣ رقم ٢٧٢٨).

(٧) صحيح مسلم (١/٣٦ رقم ٨).

(٨) سنن أبي داود (٧/٨٠ رقم ٤٦٩٥).

(٩) سنن الترمذي (٤/٣٥٥ رقم ٢٦١٠).

(١٠) سنن النسائي (٨/٩٧ رقم ٤٩٩٠).

(١١) سنن ابن ماجه (١/٤٣ رقم ٦٣).

(١٢) مسند أحمد (١/٣١٤ رقم ١٨٤).

(١٣) جامع العلوم والحكم (١/١٤١).

(١٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/١٨١).

(١٥) فتح الباري (١١/٩٢).

٣- وقال ابن مفلح: "اعلم أنَّ المسكن لا بُدَّ للإنسان منه في الجملة فيجب تحصيله لِنَفْسِهِ ولمن تلزمه نَفَقَتُهُ، ومثل هذا يُعاقبُ على تركه وَيُنَابُ على فِعْله"، ثم قال: "وأما الزيادة على ذلك فإن كانت يسيرةً لا تُعَدُّ في العادة والعرف إسرافاً واعتداءً ومجاوزةً لِلْحَدِّ فلا بأس بها لا تُكْرَهُ".
وقال: "وأما الإسراف والاعتداء في ذلك فظواهر الأخبار السابقة تدل على الكراهة، كما أن ظاهرها أنه لا يجرم؛ لأن فاعل المحرم لا يقال عادة وغالبا لا أجر له ولا تُخْلَفُ نَفَقَتُهُ، بل يقال: يعصي ويأثم ويعاقب فيذكر المعنى المختص بعمله، وعلى هذا المراد بالوبال"^(١).

(١٩) الحديث الثاني:

قال أبو داود في سننه^(٢): حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عثمان بن حكيم، أخبرني إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي، عن أبي طلحة الأسدي عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ خرج فرأى قُبَّةً مُشْرِفَةً، فقال: «ما هذه؟» فقال له أصحابه: هذه لفلان رجل من الأنصار، قال: فَسَكَتَ وَحَمَلَهَا فِي نَفْسِهِ، حتى إذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ في الناس، أعرض عنه، صنع ذلك مراراً، حتى عرف الرجل الغضب فيه، والاعراض عنه، فشكا ذلك إلى أصحابه، فقال: والله إني لأنكر رسول الله ﷺ، قالوا: خرج فرأى قُبَّتَكَ، قال: فَرَجَعَ الرجل إلى قُبَّتِهِ فهدمها، حتى سَوَّاهَا بالأرض، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم، فلم يَرَهَا، قال: «ما فَعَلْتَ القُبَّةُ؟»، قالوا: شكا إلينا صاحبها إعراضك عنه، فأخبرناه، فَهَدَمَهَا، فقال: «أما إنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبَأْلٍ على صاحبه إلا ما لا، إلا ما لا» يعني ما لا بُدَّ منه.
ومن هذا الطريق ذكره البخاري في التاريخ الكبير^(٣)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل^(٤)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده^(٥)، والطحاوي في مشكل الآثار^(٦)، والبيهقي في شعب الإيمان^(٧)، والمقدسي في المختارة^(٨)، والمزي في تهذيب الكمال^(٩).

كلهم من طريق محمد بن إبراهيم بن حاطب عن أبي طلحة الأسدي به.

(١) الآداب الشرعية والمنح المرعية (٤٢٥/٣) بتصرف.

(٢) سنن أبي داود (٥٢١/٧ رقم ٥٢٣٧).

(٣) التاريخ الكبير (٨٧/١ رقم ٢٤١).

(٤) قصر الأمل (ص ١٥٦ رقم ٢٤١)، ولم يذكر المتن ولكن قال: نحوه.

(٥) مسند أبي يعلى (٣٠٨/٧ رقم ٤٣٤٧).

(٦) شرح مشكل الآثار (٤١٥/٢ رقم ٩٥٦).

(٧) الجامع لشعب الإيمان (٣٠٧/١٩ رقم ١٠٢٢١).

(٨) الأحاديث المختارة (٢٧٤٧ رقم ٢٩١/٧).

(٩) تهذيب الكمال (٤٣٩/٣٣).

وتابعه عبد الملك بن عمير عن أبي طلحة الأسدي عند الإمام أحمد في المسند^(١)، بلفظ: فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ هَدُّ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَا كَانَ فِي مَسْجِدٍ - أَوْ فِي بِنَاءٍ مَسْجِدٍ، شَكَ أَسْوَدٌ - أَوْ، أَوْ، أَوْ» ثُمَّ مَرَّ فَلَمْ يَرَهَا، فَقَالَ: «مَا فَعَلْتَ الْقَبَّةُ؟» قُلْتُ: بَلَغَ صَاحِبَهَا مَا قُلْتُ: فَهَدَمَهَا. قَالَ: فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ».

وأخرجه من هذا الطريق أيضاً البخاري في التاريخ الكبير^(٢)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل^(٣)، ومن طريقه البيهقي في الشعب^(٤).

وأبو طلحة الأسدي الراوي عن أنس ذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال الذهبي: صدوق^(٦).

وقد تابعه في رواية هذا الحديث عن أنس رضي الله عنه سبعة؛ وهم:

١ - عامر الشعبي، أخرجه البزار في مسنده^(٧)، من طريق مروان بن معاوية عن محمد بن أبي بكر

عن عامر الشعبي به، بلفظ: فقال: «كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلا أن يعمر بيتاً» فبلغ ذلك الأنصاري فهدمها.

٢ - الربيع بن أنس، أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل^(٨)، من طريق ابن أبي خالد عن حدثه عن الربيع بن أنس به.

٣ - إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أخرجه ابن ماجه في سننه^(٩)، من طريق العباس بن عثمان، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل^(١٠)، من طريق مؤمل بن الفضل، كلاهما (العباس ومؤمل) عن الوليد بن مسلم، عن عيسى بن عبد الأعلى بن عبد الله عن إسحاق به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط^(١١)، ومن طريقه المقدسي في المختاره^(١٢)، من طريق مهدي بن جعفر الرملي، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن إسحاق

(١) مسند أحمد (٢١/٢٦) رقم ١٣٣٠١.

(٢) التاريخ الكبير (١/٨٧) رقم ٢٤١.

(٣) قصر الأمل (ص ١٥١) رقم ٢٣٥.

(٤) الجامع لشعب الإيمان (١٩/٣٠٨) رقم ١٠٢٢٢.

(٥) الثقات (٥/٥٧٤) رقم ٦٢٢٦.

(٦) الكاشف (٢/٤٣٧) رقم ٦٦٩٧.

(٧) مسند البزار (١٤/٤٢) رقم ٧٤٧٣.

(٨) قصر الأمل (ص ١٨٣) رقم ٢٨٤.

(٩) سنن ابن ماجه (٥/٢٦٤) رقم ٤١٦١.

(١٠) قصر الأمل (ص ١٥٦) رقم ٢٤٠.

(١١) المعجم الأوسط (٣/٢٥٨) رقم ٣٠٨١.

(١٢) الأحاديث المختارة (٤/٣٧٠) رقم ١٥٣٧.

به. فجعل الراوي عن إسحاق عبد الأعلى بن عبد الله بن فروة. وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن إسحاق بن عبد الله إلا عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، تفرد به الوليد". قال الشيخ الألباني: "وتسمية الرملي لشيخ الوليد (عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة) أرجح عندي من تسمية العباس إياه بـ (عيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة)، لأنه هو المعروف بروايته عن إسحاق بن عبد الله، وعنه الوليد بن مسلم" (١). ولكن العباس تابعه مؤمل بن الفضل عند ابن أبي الدنيا، والله أعلم.

٤ - أبو حمزة، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب (٣)، كلاهما من طريق قيس بن الربيع عن أبي حمزة به.

٥ - عمار، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤)، وابن أبي حاتم في العلل (٥)، وأخرجها ابن أبي عمر العدني في مسنده - كما في تحاف الخيرة المهرة (٦)، والمطالب العالية - (٧).

قال البخاري: "عَمَّارُ، الْمَدِينِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكْرِيَا، فِيهِ نَظْرٌ". وقال أبو حاتم: "أرى أنه أبو عمار زياد بن ميمون، وابن أبي زكريا مجهول". ويحتمل أنه عمار بن أبي عمار، لأن الهيثمي في تحاف الخيرة زاد فيه كلاماً مقطوعاً من قول عمار، فقال: قال عمار: "كل بناء فوق سبعة أذرع ينادي مناد صاحبه: يا أفسق الفاسقين، أين تذهب". وهذا الأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٨) بنفس هذا الإسناد، من طريق مروان بن معاوية، عن محمد بن [أبي] زكريا عن عمار بن أبي عمار قال: "إذا رفع الرجل بناءه فوق سبع أذرع، نودي: يا فاسق الفاسقين إلى أين؟".

وعمار بن أبي عمار هو مولى بني هاشم، ثقة (٩)، وذكر المزني في الرواة عنه محمد بن أبي زكريا، والله أعلم.

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦/٧٩٩).

(٢) الجامع لشعب الإيمان (١٩/٣١١ رقم ١٠٢٢٣).

(٣) الترغيب والترهيب (٢/٢٠٦ رقم ١٤٤٣).

(٤) التاريخ الكبير (١/٨٧ رقم ٢٤١).

(٥) علل الحديث (٢/١٠٢ رقم ١٧٩٨).

(٦) تحاف الخيرة المهرة (٧/٤٥٦ رقم ٧٣٣٠).

(٧) المطالب العالية (١٣/٦٠٠ رقم ٣٢٦٩).

(٨) قصر الأمل (ص ١٦٥ رقم ٢٥٠)، وسيأتي مثله مرفوعاً من حديث أنس حديث رقم (٢٢).

(٩) وثقه الإمام أحمد وأبو داود وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة لا بأس به. انظر تهذيب التهذيب (٣/٢٠٣)، وهكذا سماه ابن رجب في

جامع العلوم والحكم (١/٤٢) وفي فتح الباري (١/٢٢١) وتصحف في المطبوع من الترغيب والترهيب للمنزدي (٣/٢٢) إلى (عمار بن

عامر) وفي الزواجر لأبي القاسم الهيثمي (٢/١٧٧) إلى (عمار بن ياسر).

٦- النضر بن أنس، أخرجه الدارقطني في العلل^(١)، من طريق أبو هاني الأصبهاني، عن الثوري، عن أبي عمارة، عن النضر بن أنس به.

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان^(٢)، من طريق يحيى بن يمان عن سفيان الثوري عن أبي عمارة عن أنس به، من غير ذكر للنضر بن أنس.

قال الدارقطني: وخالفه - أي أبو هاني - يحيى بن يمان، رواه عن الثوري، عن أبي عمارة، عن أنس لم يذكر فيه النضر، وقول أبي هانئ أشبه بالصواب. يعني المتصل.

٧- زيد بن وهب، أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان^(٣)، من طريق عطاء بن جبلة، عن الأعمش، عن زيد به.

وأخرجه من هذا الطريق المقدسي في المختارة^(٤).

والحديث جود إسناده المنذري في الترغيب والترهيب^(٥)، وابن مفلح في الآداب الشرعية^(٦)، والعراقي في المغني عن حمل الأسفار^(٧)، وأبو العباس الهيثمي في الزواجر^(٨)، وقد أورده الشيخ الألباني في الضعيفة أولاً، ثم رفعه بعد ذلك إلى الصحيحة، وقال: "رجعت إلى قول العراقي المذكور، واعتمدته"^(٩). وحسنه الفتني في تذكرة الموضوعات^(١٠).

توجيه الحديث:

١- قال الطحاوي رحمه الله في توجيه هذا الحديث: "فدل ما في هذا الحديث على أن الكراهة المروية فيه إنما هي في نفس البنيان"، ثم قال: "وفي هذا الحديث: "إلا ما لا إلا ما لا" فدل ذلك أنه لم يرد عليه السلام بما في هذا الحديث كل البناء، وإنما أراد به خاصاً منه"^(١١).

٢- وقال ابن رسلان: " (إلا ما لا) فيه حذف تقديره: أن كل بناء فهو وبال على صاحبه إلا ما لا بد من فعله للإنسان مما يستره من الحر والبرد ويقيه فساد السباع ونحوها"^(١٢).

(١) العلل الواردة في الأحاديث (١٢/٢١٦ رقم ٢٦٣٧).

(٢) أخبار أصبهان (٢/٢٧٦).

(٣) أخبار أصبهان (١/١٧٥ و ٢/٢٥).

(٤) الأحاديث المختارة (٦/٤٠ رقم ٢١٣٧).

(٥) الترغيب والترهيب (٣/٢٠).

(٦) الآداب الشرعية والمنح المرعية (٣/٤٢٤).

(٧) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (٢/١١٦ رقم ٤٠٥٤).

(٨) الزواجر عن اقتراف الكبائر (٢/١٧٧).

(٩) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦/٧٩٦ رقم ٢٨٣٠).

(١٠) تذكرة الموضوعات (ص ١٧٩).

(١١) شرح مشكل الآثار (٢/٤١٥).

(١٢) شرح سنن أبي داود (١٩/٦٠٤).

(٢٠) الحديث الثالث:

قال الطبراني في المعجم الكبير^(١): حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، ثنا هانئ بن المتوكل الإسكندراني، ثنا بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن، وائل بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ بُنْيَانٍ وَبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَا كَانَ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِكَفِّهِ «وَكُلُّ عِلْمٍ وَبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ».

وأخرجه أيضاً الطبراني في مسند الشاميين^(٢)، من نفس هذا الطريق.

وفي إسناده هانئ بن المتوكل وهو الاسكندراني، قال أبو حاتم: "أدركته ولم أكتب عنه"^(٣)، وقال ابن حبان: "كَانَ يُدْخَلُ عَلَيْهِ لِمَا كَبُرَ فِيهِ جَبَابٌ فَكَثُرَ الْمَنَاقِبُ فِي رِوَايَتِهِ فَلَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ"^(٤)، فالحديث ضعيف، وقال الشيخ الألباني: ضعيف جداً^(٥).

(٢١) الحديث الرابع:

قال الطبراني في المعجم الكبير، حدثنا يحيى بن عبد الباقي المصيبي، والحسن بن علي العمري، قالوا: ثنا المسيب بن واضح، ثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ كُفِّ أَنْ يَحْمِلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى عُنُقِهِ»^(٦).

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل^(٧)، وابن عدي في الكامل^(٨)، وأبو نعيم في الحلية^(٩)، والبيهقي في شعب الإيمان^(١٠)، والشجري في الأمالي الحميسية^(١١).

والحديث في إسناده المسيب بن واضح وهو السلمي، ضعفه بعض العلماء؛ قال أبو حاتم: "صدوق، يخطئ كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل"^(١٢)، وقال الدارقطني: "ضعيف"^(١٣)، إلا أنه تابعه عبد الله حُبَيْقٌ عند أبي نعيم في الرواة الثانية.

(١) المعجم الكبير (٢٢/٥٥ رقم ١٣١).

(٢) مسند الشاميين (٤/٣٠٥ رقم ٣٣٨٠).

(٣) الجرح والتعديل (٩/١٠٢ رقم ٤٣١).

(٤) المجروحين (٣/٩٧ رقم ١١٧٣).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦/١١٥ رقم ٢٦٠٨)، وضعيف الجامع الصغير (١/٦١٤ رقم ٤٢٢١).

(٦) المعجم الكبير (١٠/١٥١ رقم ١٠٢٨٧).

(٧) قصر الأمل (ص ٦٣ رقم ٢٤٦).

(٨) الكامل في الضعفاء (٦/٣٨٨ تحت الترجمة رقم ١٨٧٤).

(٩) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٨/٢٤٦ و ٢٥٢).

(١٠) شعب الإيمان (١٩/٣١٤ رقم ١٠٢٢٧).

(١١) ترتيب الأمالي الحميسية (٢/٢٨٠ رقم ٢٤٤٥).

(١٢) الجرح والتعديل (٨/٢٩٤ رقم ١٣٥٥).

(١٣) سنن الدارقطني (١/٧٥ و ٨٠ و ٢٨٠/٤).

ولكن شيخهما يوسف بن أسباط فإنه مع صلاحه، فإنه ضعيف في الحديث، قال البخاري: "قال صدقة: دفن يوسف بن أسباط كتبه فكان بعد يُقلب عليه، ولا يجيء كما ينبغي، يضطرب في حديثه"^(١)، وقال أبو حاتم: "كان رجلاً عابداً، دفن كتبه، وهو يغلط كثيراً، وهو رجل صالح، لا يحتاج بحديثه"^(٢).

وأيضاً فإن فيه انقطاع بين أبي عبيدة وأبيه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وهذا أشار إليه العراقي بقوله: "رواه الطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد فيه لين وانقطاع"^(٣).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن هَذَا حديث، فقال: "هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد"^(٤)، وقال الذهبي: "هذا حديث منكر"^(٥)، وقال الشيخ الألباني: "باطل"^(٦).

(٢٢) الحديث الخامس:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان^(٧) فقال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس المكي، حدثنا جعفر بن محمد السوسي، حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا بقمية بن الوليد، عن الضحاک بن حُمرة^(٨)، عن ميمون، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ بَنَى بِنَاءً أَكْثَرَ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، كَانَ عَلَيْهِ وَبَالاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

وفي إسناده الضحاک بن حُمرة؛ قال ابن معين وأبو حاتم والعقيلي: "ليس بشيء"^(٩)، وقال البخاري: "منكر الحديث، مجهول"^(١٠)، وقال ابن عدي: "أحاديثه حسان غرائب"^(١١).

وشيخه ميمون هو ابن سيّاه البصري أبو بحر، قال ابن حجر: "صدوق عابد يخطئ"^(١٢).

فالحديث ضعيف، وضعفه الشيخ الألباني فقال: "ضعيف جداً"^(١٣).

(١) التاريخ الأوسط (٢/٢٦٥ رقم ٢٥٥٠)، وانظر التاريخ الكبير (٨/٣٨٥ رقم ٣٤١٤).

(٢) الجرح والتعديل (٩/٢١٨ رقم ١٦٥٦٦).

(٣) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (٢/١١١٦ رقم ٤٠٥٢).

(٤) علل الحديث (٢/١١٥ رقم ١٨٤٠).

(٥) ميزان الاعتدال (٤/١١٦ رقم ٨٥٤٨).

(٦) السلسلة الضعيفة (١/٣٢٤ رقم ١٧٥).

(٧) شعب الإيمان للبيهقي (١٣/٢٢١).

(٨) الضحاک بن حُمرة، بضم المهملة، وبالراء، انظر: المؤلّف والمختلّف للدارقطني (٢/٥٩٥)، والإكمال لابن ماكولا (٢/٥٠١)، وتوضيح

المشبهة (٣/٣٠٨، وتبصير المنتبه (١/٤٥٧)، وتقريب التهذيب (٢٩٦٦).

(٩) الجرح والتعديل (٤/٤٦٢)، وتاريخ الدوري (٤/٣٧٩) وضعفاء العقيلي (٢/٢٢٠).

(١٠) ميزان الاعتدال (٢/٣٢٢).

(١١) الكامل في الضعفاء (٥/١٥٧).

(١٢) تقريب التهذيب رقم (٧٠٤٥).

(١٣) ضعيف الجامع الصغير رقم (٥٥٠٥).

(٢٣) الحديث السادس:

قال أبو نعيم في حلية الأولياء^(١): عن حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن سعيد الرازي، قال: ثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال: ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي، قال: ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا بَنَى الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ سَبْعَةَ أَوْ تِسْعَةَ أَذْرُعٍ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَيْنَ تَذْهَبُ يَا أَفْسَقَ الْفَاسِقِينَ».

ثم قال: "غريب من حديث الحسن ويحيى والأوزاعي، تفرد به الوليد بن موسى القرشي، وهو ضعيف، ليس كالوليد بن مسلم الدمشقي".

والوليد بن موسى القرشي قال العقيلي: "أحاديثه بواطيل لا أصول لها، ليس ممن يقيم الحديث"^(٢)، وقال الدارقطني: "متروك الحديث"^(٣)، وقال الذهبي: "وله حديث موضوع"^(٤) فالحديث موضوع، وكذا قال الشيخ الألباني^(٥).

وتقدم أنه من قول عمار بن أبي عمار.

(٢٤) الحديث السابع:

قال هناد بن السري في كتاب الزهد^(٦): حدثنا أبو الأحوص، عن أبي حمزة، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: "كُلُّ نَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا الْعَبْدُ فَإِنَّهُ يُؤَجَّرُ عَلَيْهَا غَيْرَ نَفَقَةِ الْبِنَاءِ إِلَّا بِنَاءَ مَسْجِدٍ يُرَادُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ. قَالَ: فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ بِنَاءً كَفَافًا؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ كَفَافًا فَلَا أَجْرَ وَلَا وَزْرَ". وأخرجه من طريقه أبو نعيم في الحلية^(٧). وأبو الأحوص هو سَلام بن سُلَيم الكوفي ثقة متقن^(٨).

(١) حلية الأولياء (٧٥/٣).

(٢) الضعفاء (٦/٢٢٨ رقم ١٩٣٠).

(٣) موسوعة أقوال الدارقطني (٢/٧٠٠ رقم ٣٨٠٣).

(٤) ميزان الاعتدال (٤/٣٤٩ رقم ٩٤١٢).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/٣٢٢ رقم ١٧٤).

(٦) الزهد لهناد (٢/٣٧٤).

(٧) حلية الأولياء (٤/٢٣٠).

(٨) التقريب (ص ٢٠١ رقم ٢٧٠٢).

وأبو حمزة هو الأعور ميمون القصاب، قال الإمام أحمد: متروك الحديث^(١)، وقال البخاري: ليس بذلك^(٢)، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه^(٣)، وقال ابن عدي: وأحاديث خاصة عن إبراهيم مما لا يتابع عليه^(٤).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل^(٥): ومن طريقه البيهقي في الشعب^(٦)، من طريق أبي ربيعة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن ابن مسعود، قال: «نفقة الرجل على نفسه وأهله وصديقه وبهيمته له منها أجر، إلا نفقته في بناء، إلا أن يكون مسجداً»، فقيل له: فإن كان بناءً كفافاً؟، قال: «فذلك لا له ولا عليه». فقيل له: فإن كان فوق الكفاف؟، قال: «عليه وزره، ولا أجر له فيه». وأبو ربيعة وهو زيد بن عوف القطعي ولقبه فهد، قال البخاري تركه علي^(٧)، وقال الفلاس: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: تعرف وتنكر^(٨)، وقال مسلم: متروك الحديث^(٩). فالحديث ضعيفٌ جداً.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل^(١٠)، من طريق أبي حمزة عن إبراهيم النخعي مرسلًا، فقال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا قيس بن الربيع، قال: أخبرنا أبو حمزة، عن إبراهيم، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ نَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا الْمُسْلِمُ يُؤَجَّرُ فِيهَا: عَلَى نَفْسِهِ، وَعَلَى عِيَالِهِ، وَعَلَى صَدِيقِهِ، وَعَلَى بَهِيمَتِهِ، إِلَّا فِي بِنَاءٍ، إِلَّا -يَعْنِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ- فِي بِنَاءٍ مَسْجِدٍ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ»، فُؤُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ بِنَاءً كَفَافًا؟ قَالَ: «لَا أَجْرَ وَلَا وَزْرَ».

وأخرجه من طريق ابن أبي الدنيا البيهقي في شعب الإيمان^(١١).

وأخرجه الترمذي في سننه مقطوعاً من قول إبراهيم النخعي، وذلك من طريق سفيان الثوري، عن أبي حمزة، عن إبراهيم النخعي، قال: "البناء كله وبال، قلت: أ رأيت ما لا بد منه؟ قال: لا أجر ولا وزر" (١٢).

(١) بحر الدم (ص ١٥٩ رقم ١٠٦٤).

(٢) التاريخ الكبير (٣٤٣/٧ رقم ١٤٧٧).

(٣) الجرح والتعديل (٢٣٥/٨ رقم ١٤٣٦٩).

(٤) الكامل في الضعفاء (١٢٢/٦ رقم ١٨٩٤).

(٥) قصر الأمل لابن أبي الدنيا (ص ١٩١ رقم ٣٠٢).

(٦) الجامع لشعب الإيمان (٣١٣/١٩ رقم ١٠٢٢٥).

(٧) التاريخ الأوسط (٣٤٣/٢ رقم ٢٨٢٥).

(٨) كلاهما في الجرح والتعديل (٥٧٠/٣ رقم ٤٨٨٠).

(٩) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٣٢١/١ رقم ١١٤٣).

(١٠) قصر الأمل (ص ١٨٤ رقم ٢٨٥).

(١١) الجامع لشعب الإيمان (٣١٢/١٩ رقم ١٠٢٢٤).

(١٢) سنن الترمذي (٢٦١/٤ رقم ٢٤٨٠).

وأبو حمزة تقدم قول الإمام أحمد فيه: متروك الحديث.
فالحديث ضعيف جداً.

(٢٥) الحديث الثامن :

قال أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب العظمة^(١): حدثنا أحمد بن جعفر الحمال، حدثنا عبد السلام بن عاصم، حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، حدثنا إسحاق بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قَالَ: «إِنَّ مَلَكًا بِيَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضِ الْيَوْمَ يُجْزَى غَدًا، وَمَلَكٌ بِيَابٍ آخَرَ يُنَادِي: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُمَسِّكًا تَلْفًا، وَمَلَكٌ بِيَابٍ آخَرَ يُنَادِي: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ، مَا قَلَّ وَكَفَىٰ خَيْرٌ مِّمَّا كَثُرَ وَأَهْيَىٰ، وَمَلَكٌ بِيَابٍ آخَرَ يُنَادِي: يَا بَنِي آدَمَ لِدُّوا لِلْمَوْتِ، وَابْنُوا لِلْخَرَابِ».

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان^(٢)، إلا أنه قال: عن عبد الرحمن بن أبي رافع، أو ابن رافع. وفي إسناده مؤمل بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ^(٣).

وقد تفرد بزيادة (وملك بباب آخر ينادي يا بني آدم لِدُّوا للموت وابتوا للخراب) وخالف بها من هو أوثق منه - كما سيأتي عند أحمد - فهي زيادة منكورة^(٤).

وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند^(٥) دون زيادة موضع الشاهد بلفظ: «إِنَّ مَلَكًا بِيَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضِ الْيَوْمَ، يُجْزَى غَدًا، وَمَلَكٌ بِيَابٍ آخَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَعَجَل لِمَسْكَ تَلْفًا» من طريق بجز وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة به. قال ابن حجر: هذا حديث صحيح^(٦).

وأصله في الصحيحين من حديث سعيد بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً^(٧).

وورد من حديث الزبير، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان^(٨) من رواية موسى بن عبيدة، حدثنا محمد بن ثابت، عن أبي حكيم، مولى الزبير، عن الزبير، عن النبي صلى الله عليه وآله: «مَا مِنْ صَبَاحٍ يَصْبِحُهُ الْعِبَادُ إِلَّا وَصَاخٍ يَصْرُخُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لِدُّوا لِلتَّرَابِ، وَاجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ، وَابْنُوا لِلْخَرَابِ».

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني (٣/٩٩٥ رقم ٥١٧)

(٢) الجامع لشعب الإيمان للبيهقي (١٩/٣٣٥ رقم ١٠٢٤٥).

(٣) تقريب التهذيب (ص ٤٨٧ رقم ٧٠٢٩).

(٤) انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٢/١٠١ تحت رقم ٥٥٥٦).

(٥) مسند الإمام أحمد (١٣/٤١٩ رقم ٨٠٥٤).

(٦) موافقة الخبر الخبر (٢/٢٩٨).

(٧) صحيح البخاري (رقم ١٤٤٢) صحيح مسلم (رقم ١٠١٠).

(٨) الجامع لشعب الإيمان للبيهقي (١٩/٣٣٦ رقم ١٠٢٤٦).

قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب، وموسى وشيخه ضعيفان وأبو حكيم مجهول^(١).
وضعه الشيخ الألباني في الضعيفة^(٢).

وورد أيضاً موقوفاً من قول أبي ذر أو أبي الدرداء، أخرجه ابن المبارك في الزهد^(٣) فقال: أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن حبان بن أبي جبلة، أن أبا ذر، أو أبا الدرداء قال: «تَلِدُونَ لِلْمَوْتِ، وَتَعْمَرُونَ لِلْخَرَابِ، وَتَحْرِصُونَ عَلَى مَا يَفْنَى، وَتَتَذَرُونَ مَا يَبْقَى، أَلَا حَبْدًا الْمَكْرُوهَاتِ الثَّلَاثُ: الْمَرَضُ، وَالْمَوْتُ، وَالْفَقْرُ».

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء^(٤) عن أبي ذر بدون تردد، بلفظ: «يُولَدُونَ لِلْمَوْتِ، وَيُعْمَرُونَ لِلْخَرَابِ، وَيَحْرِصُونَ عَلَى مَا يَفْنَى، وَيَتَذَرُونَ مَا يَبْقَى، أَلَا حَبْدًا الْمَكْرُوهَاتِ: الْمَوْتُ وَالْفَقْرُ».

قال ابن حجر: هذا موقوف منقطع، وعبيد الله بن زحر مختلف فيه^(٥).

(٢٦) الحديث التاسع:

قال البخاري في الأدب المفرد^(٦): حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال حدثنا محمد بن أبي الفديك، قال: حدثني عبد الله بن أبي يحيى عن بن أبي هند عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا، يُشَبِّهُونَهَا بِالْمَرَاحِلِ». قَالَ إِبْرَاهِيمُ^(٧): يَعْنِي الثِّيَابَ الْمُخَطَّطَةَ.

وأخرجه البخاري أيضاً في موضع آخر^(٨)، عن براهيم بن المنذر عن ابن أبي فديك به، بلفظ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُوهُنَّ وَشِيَ الْمَرَاحِلِ».

وهذا الحديث مما تفرد بإخراجه البخاري في الأدب المفرد، ورجال إسناده كلهم ثقات، وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح الأدب المفرد^(٩)، وفي السلسلة الصحيحة^(١٠).

والمراد بوشي المراحل الثياب المخططة كما فسرها إبراهيم بن المنذر شيخ البخاري. وفي النهاية لابن الأثير: "المرحل الذي قد نُقِشَ فِيهِ تَصَاوِيرُ الرِّحَالِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "كَانَ يَصْلِي وَعَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْمَرَحَلَاتِ". يَعْنِي الْمَرُوطَ الْمَرَحَلَةَ. وَتَجْمَعُ عَلَى الْمَرَاحِلِ^(١١)».

(١) موافقة الخبر الخبر (٢/٣٠٠).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٢/٩٧ رقم ٥٥٥٦). وضعيف الجامع (رقم ٥١٨٩).

(٣) الزهد لعبد الله بن المبارك (١/٨٨).

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١/١٦٣).

(٥) موافقة الخبر الخبر (٢/٢٩٩).

(٦) الأدب المفرد (١/١٦٣ رقم ٤٥٩).

(٧) هو ابن المنذر الحزامي، شيخ البخاري، قال الحافظ: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن. التقريب (ص ٣٤ رقم ٢٥٣).

(٨) الأدب المفرد (١/٢٧٢ رقم ٧٧٧).

(٩) صحيح الأدب المفرد (١/١٧٥ رقم ٤٥٩).

(١٠) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/٥٦٤ رقم ٢٧٩).

(١١) النهاية في غريب الحديث (٢/٢١٠).

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، فقد يسر الله لي جمع الأحاديث الواردة في ذم البناء، وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث؛
الأول في بعض الأحاديث الواردة في اتخاذ البنين، وأن الإنسان يتخذ هذه المباني لتكنه من البرد والمطر، وأوردت فيه أربعة أحاديث، وهي تدل على جواز اتخاذ المباني للحاجة.
الثاني في الأحاديث الواردة في ذم البنين مطلقاً، وذكرت فيه ثلاثة عشر حديثاً وأثراً.
الثالث في الأحاديث الواردة في ذم البنين فوق حاجة، ذكرت فيه تسعة أحاديث.
فيكون مجموع الأحاديث والآثار ستة وعشرون حديثاً وأثراً.
الصحيحة منها ثمانية أحاديث، والضعيفة أو الضعيفة جداً أو الموضوعية ثمانية عشرة حديثاً وأثراً.
ويتبين من خلال ذلك أن أكثر الأحاديث في هذا الباب ضعيفة أو ضعيفة جداً، ومنها ما هو موضوع، والأحاديث الصحيحة أو الثابتة قليلة، وأذكر بعدها توجيه العلماء للمراد بالذم في هذه الأحاديث، كما بين الحافظ ابن حجر رحمه الله: أن هذه الأحاديث محمولة على ما زاد على الحجة.
وقبله قال الحافظ ابن بطال عند حديث خباب: "وإنما أراد خباب من بناء ما يفضل عنه، ولا يضطر إليه فذلك الذي لا يؤجر عليه لأنه من التكثير الملهي لأهله"^(١).
أسأل الله التوفيق والإعانة.

فهرس المصادر

القرآن الكريم.

١. ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد، "قصر الأمل". تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. (ط ٢، لبنان - بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).
٢. ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، "الجرح والتعديل". (ط ١، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية بمحيدر آباد الدكن، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١ هـ).
٣. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن إدريس، "العلل لابن أبي حاتم". تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي. (ط ١، مطابع الحميضي، ١٤٢٧ هـ).

(١) تقدم الحديث برقم (٥).

٤. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: أسعد محمد الطيب.
٥. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد، "المصنّف لابن أبي شيبة". تحقيق: محمد عوامة. (ط ١، دار القبلة، ١٤٢٧هـ).
٦. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد، "مسند ابن أبي شيبة". تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، أحمد بن فريد المزيدي. (ط ١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ).
٧. ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني، "الآحاد والمثاني". تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة. (ط ١، الرياض: دار الراجعية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م).
٨. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، "أسد الغاية في معرفة الصحابة". تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود. (ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
٩. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي. (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ).
١٠. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية". تحقيق: خليل الميس. (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).
١١. ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي، "أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للدارقطني". تحقيق: جابر بن عبد الله السريع. (ط ١، ١٤٢٨هـ).
١٢. ابن المبارك، الإمام عبد الله المروزي، "الزهد". تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (بيروت: دار الكتب العلمية).
١٣. ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم، "المعجم لابن المقرئ". تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد. (ط ١، مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ).
١٤. ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي، "التوضيح لشرح الجامع الصحيح". تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. (ط ١، دمشق - سوريا: دار النوادر، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

١٥. ابن بطلال، أبو الحسن علي بن خلف، "شرح صحيح البخاري". تحقيق: أبو نعيم ياسر بن إبراهيم. (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
١٦. ابن بلبان، علاء الدين علي الفارسي، "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان". (ط١، الرياض: دار التأصيل، ١٤٣٥هـ).
١٧. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي، "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ).
١٨. ابن حبان، أبو حاتم محمد البستي، "الثقات". طبع تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان. (ط١، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، ١٣٩٣هـ).
١٩. ابن حبان، محمد بن حبان البستي، "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين". تحقيق: محمود إبراهيم زايد. (ط١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ).
٢٠. ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق النيسابوري، "صحيح ابن خزيمة". تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. (بيروت: المكتب الإسلامي).
٢١. ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد، "جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط٧، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
٢٢. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد، "الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك]". تحقيق ودراسة: د. عبد العزيز عبد الله السلومي. (الطائف: مكتبة الصديق، ١٤١٦هـ).
٢٣. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد، "الطبقات الكبرى". تحقيق: محمد عبد القادر عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
٢٤. ابن عباد، أبو العباس أحمد بن طاهر الداني الأندلسي، "الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ". تحقيق: رضا أبو شامة الجزائري. (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢٤هـ).
٢٥. ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله القاسم، "فتوح مصر والمغرب". (مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥هـ).

٢٦. ابن عبد الهادي، يوسف بن حسن بن أحمد، "التخريج الصغير والتحبير الكبير (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي)". عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب. (ط١، دار النوادر، سوريا: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).
٢٧. ابن عبد الهادي، يوسف بن حسن، "بجر الدم فيمن تكلم فيه الإمام بمدح أو ذم". تحقيق وتعليق: د. روية عبد الرحمن السويفي. (ط١، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ).
٢٨. ابن عرفة، ابن مخلد العطار بن الحسن، "بقي بن مخلد بن يزيد أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطي".
٢٩. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، "تاريخ دمشق". تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. (دار الفكر، ١٤١٥هـ).
٣٠. ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، "معجم الصحابة". تحقيق: صلاح بن سالم المصري. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٨هـ).
٣١. ابن قدامة المقدسي، أبو محمد موقد الدين عبد الله بن أحمد، "المنتخب من علل الخلال". تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. (دار الراجعية للنشر والتوزيع).
٣٢. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "تفسير القرآن العظيم".
٣٣. ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله، "الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب". (ط١، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م).
٣٤. ابن معين، أبو زكريا يحيى، "تاريخ ابن معين (رواية الدوري)". تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. (ط١، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ).
٣٥. ابن مفلح، محمد بن مفلح بن محمد الصالح الحنبلي، "الآداب الشرعية والمنح المرعية". (ط١، لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ).
٣٦. ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق، "الإيمان لابن منده". تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ).

٣٧. ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق، "معرف الصحابة". حققه وقدم له وعلّق عليه: د. عامر حسن صبري. (ط ١، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).
٣٨. ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد، "توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم". تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣ م).
٣٩. ابن هبيرة، يحيى بن هبيرة بن محمد الذهلي الشيباني، "الإفصاح عن معاني الصحاح". تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد. (دار الوطن، ١٤١٧ هـ).
٤٠. أبو الشيخ الأصبهاني، أبو محمد عبد الله، "العظمة". تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري. (ط ١، الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٨ هـ).
٤١. الأزدي، أبو محمد عبد الغني بن سعيد، "الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي". تحقيق: د. حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي. (ط ١، دار المنارة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).
٤٢. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد، "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء". (ط ١، جوار محافظة مصر: مكتبة السعادة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، وصوّرتها دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٩ هـ).
٤٣. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، "تاريخ أصبهان أو أخبار أصبهان". تحقيق: سيد كسروي حسن. (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ).
٤٤. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، "معرفة الصحابة". تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. (ط ١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).
٤٥. الأصبهاني، أبو نعيم، "دلائل النبوة". تحقيق: د. محمد رواس قلعجي، وعبد البر عباس. (ط ٢، دار النفائس، ١٤٠٦ هـ).
٤٦. الأصبهاني، أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري، والصفار، أبو علي إسماعيل بن محمد، "محمود فيه مصنّفات أبي العباس الأصبهاني وإسماعيل الصفار". تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. (ط ١، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).

٤٧. الألباني، محمد ناصر الدين، "صحيح أبي داود - الأم". (ط ١، الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ).
٤٨. الألباني، محمد ناصر الدين، "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط ١، الرياض: مكتبة المعارف).
٤٩. الألباني، محمد ناصر الدين، "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة". (ط ١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٢هـ).
٥٠. الألباني، محمد ناصر الدين، "صحيح الترغيب والترهيب". (ط ١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
٥١. الألباني، محمد ناصر الدين، "ضعيف الترغيب والترهيب". (ط ١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
٥٢. الألباني، محمد ناصر الدين، "ضعيف الجامع الصغير وزيادته". أشرف على طبعه: زهير الشاويش. (المكتب الإسلامي، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
٥٣. الألباني، محمد ناصر الدين، "ضعيف سنن أبي داود". (ط ١، الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
٥٤. البخاري، محمد بن إسماعيل، "التاريخ الكبير". (حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية).
٥٥. البخاري، محمد بن إسماعيل، "الأدب المفرد". حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مستفيداً من تحريجات وتعليقات العلامة الشيخ الحدّث: محمد ناصر الدين الألباني. (ط ١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).
٥٦. البخاري، محمد بن إسماعيل، "التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)". تحقيق: محمود إبراهيم زايد. (ط ١، حلب، القاهرة: دار الوعي مكتبة دار التراث، ١٣٩٧هـ).
٥٧. البخاري، محمد بن إسماعيل، "الضعفاء". تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين. (ط ١، مكتبة ابن عباس، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
٥٨. البخاري، محمد بن إسماعيل، "صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري". حقق أحاديثه وعلّق عليه: محمد ناصر الدين الألباني. (دار الصديق للنشر والتوزيع).

٥٩. البخاري، محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري". تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
٦٠. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، "مسند البزار". تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي. (ط١، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، ١٤٠٩هـ).
٦١. بشار معروف، وجهاد خليل، ومحمود خليل، "موسوعة أقوال يحيى بن معين في رجال الحديث وعلمه". (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٩م).
٦٢. البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، "معجم الصحابة". تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني. (ط١، الكويت: مكتبة دار البيان، ١٤٢١هـ).
٦٣. البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، "معجم الصحابة". تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني. (ط١، الكويت: مكتبة دار البيان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
٦٤. البغوي، عبد الله بن محمد أبو القاسم، "حديث علي بن الجعد الجوهري". تحقيق وتخرىج: د. رفعت فوزي عبد المطلب. (القاهرة: مكتبة الخاني، ١٩٩٤م).
٦٥. البغوي، يحيى السنة أبو محمد الحسين بن مسعود، "شرح السنة". تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش. (ط٢، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ).
٦٦. البكجري، مغلطاي بن قليج بن عبد الله المصري الحكري الحنفي. "إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم. (ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
٦٧. البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الشافعي، "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة". تقديم: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم. (ط١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
٦٨. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، "الجامع لشعب الإيمان". حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. أشرف على تحقيقه وتخرىج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).

٦٩. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، "دلائل النبوة". تحقيق: الدكتور معطي القلعجي. (ط١، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ).
٧٠. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، "شعب الإيمان". تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد. (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع).
٧١. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، "الآداب للبيهقي". اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المنذوه. (ط١، بيروت - لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
٧٢. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، "جامع الترمذي". تحقيق: بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).
٧٣. ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).
٧٤. الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، "المستدرک علی الصحیحین". تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).
٧٥. الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، "المستدرک علی الصحیحین". تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنيات المعلومات. (دار التأصيل، ١٤٣٥هـ).
٧٦. الحكيم الترمذي، أبو عبد الله محمد بن الحسن، "نوادير الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم". تحقيق: إبراهيم متولي عوض. (القاهرة: مكتبة الإمام البخاري، ١٤٢٩هـ).
٧٧. حماد بن إسحاق، أبو إسماعيل الأزدي البغدادي، "تركة النبي صلى الله عليه وسلم والسبل التي وجهها فيها". تحقيق: د. أكرم ضياء العمري. (ط١، ١٤٠٤هـ).
٧٨. الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير، "مسند الحميدي". تحقيق: حسن سليم أسد الداراني. (ط١، دمشق: دار السقا، ١٩٩٦م).
٧٩. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، "تاريخ بغداد". تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ).

٨٠. الخطيب البغدادي، أبو بكر بن أحمد بن علي، "تاريخ بغداد وذيوله". ديل تاريخ بغداد لابن النجار. دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).
٨١. الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد، "السنة". تحقيق: د. عطية الزهراني. (ط١، الرياض: دار الراجية، ١٤١٠هـ).
٨٢. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، "سنن الدارقطني"، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد بهوم. (ط١، بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م).
٨٣. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، "الإلزامات والتتبع". دراسة وتحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي. (ط٢، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥).
٨٤. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، "الضعفاء والمتروكين". تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشيري. (مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).
٨٥. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، "العلل الواردة في الأحاديث النبوية (المجلدات من الأول إلى الحادي عشر)". تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. (ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥هـ)، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي. (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧هـ).
٨٦. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، "المؤتلف والمختلف". تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
٨٧. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال". تحقيق: علي محمد البجاوي. (ط١، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢هـ).
٨٨. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة". تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب. (ط١، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣هـ).

٨٩. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين". تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري. (ط٢، مكة: مكتبة النهضة الحديث، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م).
٩٠. الرافعي، عبد الكريم بن محمد القزويني، "التدوين في أخبار قزوين". تحقيق: عزيز الله العطاردي. (دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م).
٩١. سبط ابن العجمي، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم، "الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث". تحقيق: صبحي السامرائي. (ط١، بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).
٩٢. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، "المراسيل". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨ هـ).
٩٣. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، "سنن أبي داود". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي. (ط١، دار الرسالة العالمية).
٩٤. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير". (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).
٩٥. الشجري، يحيى بن الحسين بن إسماعيل، "ترتيب الأمالي الخميسية للشجري". ترتيب: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي. تحقيق: محمد حسن إسماعيل. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ).
٩٦. الشيباني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي، "ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)". تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي. (ط١، الرياض: دار السلف، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م).
٩٧. الشيباني، أبو عبد أحمد بن محمد، "الزهد". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ).
٩٨. الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، "المسند". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرين بإشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ).
٩٩. الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، "المسند". تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، (ط١، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦ هـ).

١٠٠. الشيباني، أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل، "جزء حنبل (التاسع من فوائد ابن السماك)". تحقيق: هشام بن محمد. (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).
١٠١. الصياح، علي، والوهيبي، محمد (إشراف)، "التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي" من ترجمة الحسن البصري إلى ترجمة الحكم بن سنان. تحقيق ودراسة: مجموعة من طلاب الماجستير بجامعة الملك سعود. (ط١، الرياض: دار المحدث للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ).
١٠٢. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، "المعجم الصغير". تحقيق: محمد شاكور محمود الحاج أميرير. (ط١، مكتبة الإسلامي، ١٤٠٥هـ).
١٠٣. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، "المعجم الكبير (المجلدات الثالث عشر والرابع عشر)". تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحميد، د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي.
١٠٤. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، "المعجم الكبير". تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. (ط١، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٥هـ).
١٠٥. الطبراني، أبو القاسم، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، "المعجم الأوسط". تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. (القاهرة: دار الحرمين).
١٠٦. الطبراني، سلمان بن أحمد بن أيوب، "مسند الشاميين". تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م).
١٠٧. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد، "جامع البيان عن تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).
١٠٨. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد، "شرح مشكل الآثار". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ - ١٤٩٤م).
١٠٩. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد، "شرح معاني الآثار". حققه وقدم له: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق. راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).
١١٠. الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود، "المسند". تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي. (ط١، مصر: دار هجر، ١٤١٩هـ).

- ١١١ . الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله، "شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن). تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي. (ط١، مكة - الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- ١١٢ . العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم، "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)". (ط١، بيروت - لبنان: دار ابن حزم، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
- ١١٣ . العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، "الإصابة في تمييز الصحابة". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
- ١١٤ . العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة". (مخطوط نشر في ٢٠١٩م).
- ١١٥ . العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية". تنسيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري. (ط١، دار العاصمة، دار الغيث، ١٤١٩هـ).
- ١١٦ . العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، "تبصير المنتبه بتحرير المشتهب". تحقيق: محمد علي النجار. مراجعة: علي محمد البجاوي. (بيروت: المكتبة العلمية).
- ١١٧ . العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، "تقريب التهذيب". تحقيق: محمد عوامة. (دار الرشيد، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦).
- ١١٨ . العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، "تهذيب التهذيب". ضبط ومراجعة: صدقي جميل العطار. (ط١، دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
- ١١٩ . العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق: سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، وإخراج: محب الدين الخطيب. (المكتبة السلفية).
- ١٢٠ . العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس". تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوي. (ط١، المنار - عمار: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

١٢١. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، "موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر". حققه وعلّق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جاسم السامرائي. (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ).
١٢٢. العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى، "الضعفاء الكبير". تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي. (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).
١٢٣. العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي، "جامع التحصيل في أحكام المراسيل". تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. (ط٢، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م).
١٢٤. العيني، أبو محمد محمود بن أحمد، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري". (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م).
١٢٥. الغماري، أحمد بن محمد بن الصديق الحسيني الأزهري، "المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي". (ط١، القاهرة: دار الكتي، ١٩٩٦م).
١٢٦. الفتني، محمد طاهر بن علي الصديقي، (ط١، إدارة الطباعة المنبرية، ١٣٤٣هـ).
١٢٧. الفريابي، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسين، "دلائل النبوة". تحقيق: عامر حسن صبري. (ط١، مكة المكرمة: دار حراء، ١٤٠٦هـ).
١٢٨. الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان، "المعرفة والتاريخ". تحقيق: د. أكرم ضياء العمري. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
١٢٩. القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد، "سنن ابن ماجه". تحقيق: فؤاد عبد الباقي. (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، القاهرة).
١٣٠. القشيري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري، "الكنى والأسماء". تحقيق: الشيخ عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. (ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٤هـ).
١٣١. القشيري، مسلم بن الحجاج، "المنفردات والوحدان". تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

١٣٢. القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، "مسند الشهاب". تحقيق: حمدي بن عبد الحميد السلفي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ).
١٣٣. الكسبي، أبو محمد عبد الحميد بن حميد، "المنتخب من مسند عبد الحميد". تحقيق: أبو عبد الله مصطفى بن العدوي. (ط٢، الرياض: دار بلنسية، ١٤٢٣هـ).
١٣٤. الكوراني، أحمد بن إسماعيل بن عثمان، "الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري". تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية. (ط١، بيروت - لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٩هـ).
١٣٥. الكوفي، هناد بن السري، "الزهد". تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. (ط١، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٤٠٦هـ).
١٣٦. المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، "تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي". (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠١٥م).
١٣٧. محفوظ، محمد، "تراجم المؤلفين التونسيين". (ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي).
١٣٨. المروزي، أبو عبد الله محمد بن نصر، "تعظيم قدر الصلاة". تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٦هـ).
١٣٩. المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: د. بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ).
١٤٠. المسلمي، محمد مهدي وآخرون، "موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله". (ط١، ٢٠٠١م).
١٤١. المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد، "الأحاديث المختارة أو المستخرج المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما". دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. (ط٣، بيروت لبنان: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
١٤٢. المنذري، الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي، "الترغيب والترهيب". بعناية الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان. (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢٤هـ).
١٤٣. المنصوري، أبو الطيب نايف بن صلاح، قدّم له: د. سعد بن عبد الله الحميد. راجعه ولخص أحكامه وقدّم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى المأربي. (الرياض: دار الكيان، مكتبة ابن تيمية الإمارات).

- ١٤٤ . الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، "المسند". تحقيق: حسين سليم أسد. (ط٢)، جدة: دار المأمون للتراث، ١٤١٠هـ).
- ١٤٥ . النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "السنن الكبرى". تحقيق: حسن عبد المنعم شلي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط. (ط١)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).
- ١٤٦ . النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "الضعفاء والمتروكين". تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت. (ط١)، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٥هـ).
- ١٤٧ . النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "سنن النسائي". تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان. (ط١)، الرياض: مكتبة المعارف. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط٢)، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
- ١٤٨ . النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف، "رياض الصالحين". تعليق وتحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل. (ط١)، دمشق - بيروت: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
- ١٤٩ . النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج، "صحيح مسلم". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي).
- ١٥٠ . الهاشمي، سعدي بن مهدي، "العلل والسؤالات الحديثية، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء لأبي زرعة الرازي". (رسالة علمية، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
- ١٥١ . الهيثمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر، "الزواجر عن اقتراف الكبائر". (ط١)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
- ١٥٢ . الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". تحقيق: حسام الدين القدسي. (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ).